فلسطين اليوم

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح

نائب رئيس التحرير: ربيع الدتان

مدير التحرير: وائل وهبه

سكرتير التحرير: باسم القاسم

التاريخ : الخميس 2015/12/31 العدد : 3799

تحتجب نشرة "فلسطين اليوم" عن الصدور يوم الجمعة 2016/1/1، على أن تعود يوم السبت 2016/1/2 إن شاء الله.

الخبر الرئيسي

حماس: عشرات الآلاف من القسام يستعدون لمعركة قادمة مع "إسرائيل"

... ص 4

أبرز العناوين

نتنياهو: الحرم الإبراهيمي لنا وسيظل للأبد لنا

واشنطن تندد بالاستيطان وتشكك بالتزام "إسرائيل" بالسلام

موقع "والا": محكمة فلسطينية تسجن شرطي عشر سنوات لإطلاقه النار على قائد بجيش الاحتلال

دراسة: 2015 الأكثر مأساوية على الفلسطينيين

دعوى بواشنطن تفضح انتهاك وزارة الخزانة الأمريكية القانون لتمويل "إسرائيل"

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
2.	غزة: الشرطة الفلسطينية تمنع الاحتفالات برأس السنة الجديدة تضامناً مع شهداء الانتفاضة	4
3.	عباس يقلد ملك السعودية وسام "القلادة الكبرى" ويبحث معه الأوضاع في الأراضي الفلسطينية	5
4.	موقع "والا": محكمة فلسطينية تسجن شرطي عشر سنوات لإطلاقه النار على قائد بجيش الاحتلال	6
5.	أبو ليلى: مشروع "إي 1" هو أخطر مشاريع الاستيطان	6
6.	واصل أبو يوسف: سنة 2015 كانت قاسية على الشعب الفلسطيني	6
7.	تيسير خالد يدعو إلى التفاف الجمعي حول الهبة الشعبية وتطويرها لانتفاضة شعبية شاملة	7
8.	السفير الفلسطيني في بلغاريا: طلب "إسرائيل" من بلغاريا تسليم عمر زايد يستند إلى مغالطات	7
	المقاومة:	
9.	حماس: مبادرة الفصائل لحل أزمة معبر رفح قيد الدراسة	8
10.	جميل مزهر يثمن ترحيب حكومة التوافق بالمبادرة الفصائلية الخاصة بمعبر رفح	8
11.	الرّشق: منع تشريح جثامين الشهداء يخدم الاحتلال	9
12.	عضو بالمجلس الاستشاري في فتح: انتفاضة القدس جاءت لتذكر العالم بأن قضيتنا حية لم تمت	9
13.	"الشعبية": تجميد جثامين الشهداء جريمة تنكيل وحشي	10
14.	فتح تتهم حماس بمنعها من إقامة حفل الانطلاقة وسط غزة	11
15.	فتح تدعو مناصريها للمشاركة في إيقاد شعلة الذكرى الـ 51 لانطلاقتها في مدينة غزة	11
16.	"القسام" تنشر صورة جديدة لشاليط	12
	الكيان الإسرائيلي:	
17.	نتنياهو: الحرم الإبراهيمي لنا وسيظل للأبد لنا	12
18.	أيوب قرا: بذلت جهداً كبيراً لإثناء الناس عن الانضمام لـ"داعش".. إلا أنه لم تعد هناك فائدة	12
19.	أعضاء كنيست يطالبون بالحفاظ على استقلال التعليم الديني	13
20.	حاخام إسرائيلي يدعو لحرق المساجد والكنائس في القدس	13
21.	"إسرائيل" تعتذر إثر استخدام أحد دبلوماسييها علم سنغافورة غطاء طاولة	14
22.	"إسرائيل": حزب الليكود يقر إجراء انتخابات تمهيدية مبكرة ويختار رئيساً لمركزه	14
23.	"الشاباك": هناك تزايد بعدد فلسطيني 48 المنضمين لـ"داعش"	15
24.	الجيش الإسرائيلي: الجندي الإسرائيلي سيتزود من اليوم فصاعداً بسلاحين "البندقية والكاميرا"	16
25.	"المعارف" الإسرائيلية تستبعد من المنهاج رواية تتحدث عن علاقة فتاة يهودية بشاب عربي	17
26.	"هآرتس": توقعات بتحضير "داعش" لعملية ضدّ "إسرائيل"	17
27.	آفي يسخاروف: الفلسطينيين خسروا قرابة 1.3 مليار دولار منذ اندلاع الانتفاضة	18
	الأرض، الشعب:	
28.	يونسيف: 54 ألف طفل مشرد ومقتل 538 آخرين وجرح 3,370 في غزة	19

.29	"إسرائيل" تبحث تجريم التكبير بوجه المستوطنين	19
.30	اتحاد الإذاعات والتلفزيونات: شهيدان و190 جريحاً في صفوف الصحافيين خلال 2015	19
.31	جيش الاحتلال يُعذّب طفلاً غزيّاً بعد اعتقاله باستخدام الكلاب البوليسيّة	20
.32	إصابات برصاص قوات الاحتلال خلال مواجهات في بيت دقو	20
.33	دراسة: 2015 الأكثر مأساوية على الفلسطينيين	21
.34	الفلسطينيون يتصدون لاقتحامات المستوطنين لـ"الأقصى"	22
.35	الاحتلال يعتقل 28 مواطناً من الضفة والقدس بينهم فتاتان	22
.36	رام الله: اجتماع يبحث سبل الضغط على "إسرائيل" للإفراج عن جثامين الشهداء	22
.37	قراقع: حياة عدد كبير من الأسرى المرضى في سجون الاحتلال مهددة بالموت	23
.38	خريجون بغزة يبتكرون تطبيقاً يساعد على حماية المركبات من السرقة	23
.39	الاحتلال يعتقل طفلين بزعم العثور على سكاكين بحوزتهما	24
	الأردن:	
.40	ارتفاع عدد الأسرى الأردنيين إلى 26	24
.41	المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي الأردني تبحث التعاون مع "الضمان الفلسطينية"	25
	لبنان:	
.42	القضاء اللبناني يدعي على ضباط وجنود إسرائيليين في مقتل جندي إسباني	25
.43	العميل الفارّ لرئيس شبكة الموساد: "مطر ينقلك إلى إسرائيل من مقرّ اليونيفيل"	25
.44	تقرير: اغتيال القنطار وخيارات حزب الله للرد	26
	عربي، إسلامي:	
.45	خادم الحرمين الشريفين يجدد التأكيد على مواقف السعودية "الثابتة" تجاه القضية الفلسطينية	27
.46	اتحاد الكتّاب العرب يؤكد دعمه لتعزيز ثقافة المقاومة لاسترجاع الحقوق العربية من الاحتلال	27
	دولي:	
.47	واشنطن تندد بالاستيطان وتشكك بالتزام "إسرائيل" بالسلام	28
.48	دعوى بواشنطن تفضح انتهاك وزارة الخزانة الأمريكية القانون لتمويل "إسرائيل"	29
.49	الهند تنجح في اختبار صاروخ بالستي طورته مع "إسرائيل"	30
.50	الرئيس الفرنسي يرعى فيلماً يحتفي بهرتزل	31
	حوارات ومقالات:	
.51	الانتفاضة وفتح المعارك الجانبية... منير شفيق	31
.52	المفاوضات السرية و"التنسيق الأمني" والهبة... عوني صادق	33

53.	**لحين تسمية الأشياء بأسمائها...** توجان فيصل	**35**
54.	**من الذي له إرهاب أكبر؟ ... نتنياهو يقارن بين الإرهاب الصغير لليهود والكبير للفلسطينيين..** تسفي برئيل	**40**
55.	**التوازن الهش بين الديمقراطية، واليهودية، والصهيونية...** دمتري شومسكي	**41**
	كاريكاتير:	**44**

***

١. حماس: عشرات الآلاف من القسام يستعدون لمعركة قادمة مع "إسرائيل"

غزة – أ ف ب: اكد قيادي في حركة حماس مساء الأربعاء أن عشرات الآلاف من عناصر كتائب القسام الجناح العسكري للحركة يستعدون لمعركة قادمة مع إسرائيل، مشددا على أن الإفراج عن الأسرى يشكل أولوية لدى الحركة. وقال مشير المصري خلال حفل تأبين لعبد الرحمن المباشر أحد القادة الميدانيين في القسام الذي قتل بانهيار نفق قبل يومين أن "عشرات الآلاف من رجال القسام يعملون ليل نهار فوق الأرض وتحتها للإعداد بكل قوة للمعركة القادمة مع العدو".

وتابع "أي معركة يريدها القسام ستكون في قلب تل أبيب وحيفا ويافا وصفد تزلزل كيان العدو".

وأعلنت كتائب القسام في بيان أن "المباشر" كان واحدا من "خمسة قادة ميدانيين شهداء ساهموا باحتجاز الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط طوال فترة أسره" التي استمرت خمس سنوات قبل الإفراج عنه في عملية تبادل مع إسرائيل عام 2011. وقال المصري أن "الإنجاز لم يأت من فراغ ومن صنع صفقة (تبادل الأسرى) وفاء الأحرار الأولى سيصنع الثانية في القريب العاجل".

وأضاف "على العدو أن يدرك أن قضية الأسرى مقدسة وأولي الثوابت في قاموسنا، على العدو ألا يتهرب من استحقاقات أي صفقة قادمة ولا يراهن على الزمن".

القدس العربي، لندن، 2015/12/31

٢. غزة: الشرطة الفلسطينية تمنع الاحتفالات برأس السنة الجديدة تضامناً مع شهداء الانتفاضة

غزة – "الحياة"، أ ف ب: أعلنت الشرطة الفلسطينية في قطاع غزة منع إقامة احتفالات برأس السنة الجديدة في المطاعم والفنادق والمقاهي للحفاظ على "القيم والتقاليد الدينية" وتضامناً مع "الشهداء" في "انتفاضة القدس". وقال الناطق باسم الشرطة أيمن البطنيجي إن "وزارة الداخلية ومديرية الشرطة لم تمنح أي تصريح لأي جهة سواء مطاعم أو فنادق أو صالات لإقامة حفلات بمناسبة نهاية العام" في ليلة رأس السنة، مبيناً أن عدداً من هذه المطاعم والفنادق تقدمت "فعلياً" للشرطة للحصول على إذن بإقامة هذه الحفلات.

وشدد على أن هذا المنع من "أجل الحد قدر المستطاع من أية مظاهر تتنافى مع عادتنا وتقليدنا وقيمنا وتعاليم ديننا الحنيف وتضامناً مع أسر شهداء انتفاضة القدس" في إشارة إلى الهجمات التي ينفذها فلسطينيون في الضفة الغربية والقدس الشرقية المحتلتين منذ ثلاثة أشهر. وتابع: "نستهجن إقدام البعض لإقامة حفلات برأس السنة في ظل ما يعانيه من ظروف صعبة وحصار خانق وارتقاء العديد من الشهداء في الانتفاضة".

وقال البطنيجي إن الشرطة "تحمي وتحافظ على ممتلكات وأموال وأعراض شعبنا"، مضيفاً إن "الشرطة وفرت الحماية والأمن لاحتفالات الإخوة المسيحيين في أعيادهم قبل يومين في قطاع غزة".

الحياة، لندن، 2015/12/31

٣. عباس يقلد ملك السعودية وسام "القلادة الكبرى" ويبحث معه الأوضاع في الأراضي الفلسطينية

الرياض – ياسر الشاذلي: قلد الرئيس محمود عباس، خلال زيارته للسعودية، الملك السعودي سلمان بن عبدالعزيز، وسام القلادة الكبرى، الذي يعد أعلى وسام في بلاده، تقديراً واحتراماً للملك وللمواقف السعودية تجاه فلسطين قضيةً وشعباً، وعبر عباس عن بالغ الشكر والتقدير لخادم الحرمين الشريفين على دعم المملكة الدائم لفلسطين وشعبها ونصرة قضيتهم العادلة. وأوضح السفير الفلسطيني لدى المملكة باسم عبدالله الآغا في اتصال مع "الحياة" أن "القمة السعودية – الفلسطينية تأتي في إطار التشاور المستمر بين القيادة في البلدين، وخصوصاً في ظل التصعيد الدائم والمستمر من الجانب الإسرائيلي تجاه الشعب الفلسطيني، وعدم التزامه بنود اتفاقات السلام أو مبادرة السلام العربية".

وأشار الآغا إلى أن "أبو مازن استعرض خلال اللقاء التحرك الدولي والنجاحات التي حققتها القضية الفلسطينية في الاعتراف بدولة فلسطين، إضافة إلى ما تمارسه إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني من تنكيل وقتل وبطش ونسف وتدمير ومحاولات مستميتة لتهويد القدس، وسلوك المستوطنين تجاه الشعب الفلسطيني".

وقال إن "عباس شدد على استمرار توجه القيادة الفلسطينية نحو السلام، وتمسكها بمبادرة السلام العربية، رغم عدم تجاوب إسرائيل بالتوجه نحو السلام، كما طرح خلال اللقاء خطر محاولات الاعتداء المستمرة على المسجد الأقصى"، مضيفاً أن "عباس ناقش مع الملك سلمان مشكلة مواجهة الإرهاب، الذي يشكل خطراً على الجميع".

الحياة، لندن، 2015/12/31

٤. موقع "والا": محكمة فلسطينية تسجن شرطي عشر سنوات لإطلاقه النار على قائد بجيش الاحتلال

القدس المحتلة: زعم موقع والا العبري الإخباري، إن محكمة عسكرية في رام الله قضت بالسجن لمدة عشرة أعوام مع الأشغال الشاقة على شرطي فلسطيني أدين بإطلاق النار على سيارة قائد سرّية بجيش الاحتلال قبل نحو شهر. وطبقا لمراسل الموقع العبري في الضفة الغربية آفي سخاروف، الذي يجري مقابلات دورية مع مسؤولين فلسطينيين وقيادات الفصائل فإن الشرطي أطلق النار على الضابط الإسرائيلي قرب بلدة سلواد. وكان الشرطي الفلسطيني محمد ماهر حامد (٢١ عاما) سلم نفسه للأجهزة الأمنية الفلسطينية عقب الحادث.

وكالة سما الإخبارية، 2015/12/30

٥. أبو ليلى: مشروع "إي 1" هو أخطر مشاريع الاستيطان

رام الله – فادي أبو سعدى: عدّ النائب قيس عبد الكريم (أبو ليلى) نائب الأمين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين أن حكومة الاحتلال تواصل سياسة التحدي للعالم أجمع من خلال مخططاتها الاستيطانية التي كان آخرها التعاقد مع شركة تخطيط لإقامة 3,200 وحدة استيطانية في المنطقة المعروفة باسم "إي 1" الواقعة قرب القدس المحتلة. وقال أبو ليلى إن حكومة الاحتلال عادت من جديد للحديث عن المخطط الاستيطاني المعروف بـ "إي1" من أجل تكريس فكرة مشروعها الاستيطاني الكبير بالسيطرة على كامل محيط القدس المحتلة وتقطيع أوصال الضفة.

وأضاف إن مخطط "إي 1" الاستيطاني يعتبر من أخطر المشاريع التي نفذها الاحتلال، واعتبرها خطا أحمر بالنسبة للشعب الفلسطيني والعالم أجمع كون هذا المخطط يفصل جنوب الضفة الغربية عن شمالها ومحاولة إسرائيلية للإحكام طوقها وسيطرتها على مدينة القدس المحتلة.

القدس العربي، لندن، 2015/12/31

٦. واصل أبو يوسف: سنة 2015 كانت قاسية على الشعب الفلسطيني

عمان– نادية سعد الدين: قال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير واصل أبو يوسف إن "عام 2015 كان قاسياً على الشعب الفلسطيني، في ظل ما يتعرض له من جرائم الاحتلال المتواترة بالقتل والتنكيل والتهويد وهدم المنازل ومصادرة الأراضي والاستيطان والانتهاكات المتواترة ضد المقدسات الدينية، الإسلامية والمسيحية". وأضاف، لـ"الغد" من فلسطين المحتلة، إن "العدوان الإسرائيلي قد تكثف منذ بداية شهر تشرين الثاني/ أكتوبر الماضي بهدف قمع الانتفاضة الشعبية ضده"، مؤكداً بأن "الأولوية الفلسطينية في العام الجديد يجب أن تتحدد بإنهاء الاحتلال".

وأوضح بأن "سلطات الاحتلال ماضية في تصعيد عدوانها ضد الشعب الفلسطيني، مما يتطلب تعزيز الصمود الوطني والالتفاف والدعم والإسناد من الفصائل والقوى للانتفاضة من أجل استمرارها لتحقيق أهداف إنهاء الاحتلال والتحرير وتقرير المصير وحق العودة".

وحدد أبو يوسف "ثلاث ركائز أساسية مفصلية تحتاج من القيادة الفلسطينية إلى اتخاذ مسارات متزامنة واضحة وسريعة بشأنها، لبث بصيص من أمل للشعب الفلسطيني".

وأكد ضرورة "سرعة إنهاء الانقسام، لاحتضان الانتفاضة ومواصلة كفاح ونضال الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال، مما يستوجب إنجاز الوحدة الوطنية وتحقيق المصالحة وعدم إعطاء المزيد من الوقت للاحتلال لممارسة عدوانه وتثبيت الوقائع المغايرة على الأرض".

الغد، عمّان، 2015/12/31

٧. تيسير خالد يدعو إلى التفاف الجمعي حول الهبة الشعبية وتطويرها لانتفاضة شعبية شاملة

عمان– نادية سعد الدين: دعا عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين تيسير خالد إلى "الالتفاف الجمعي حول الهبة الشعبية، والانخراط في فعالياتها وتعزيزها وتطويرها لانتفاضة شعبية شاملة، وتسليحها ببرنامج سياسي وطني يقوم على فك الارتباط مع الاحتلال". وأكد، في تصريح أمس، ضرورة "تطبيق قرارات المجلس المركزي واللجنة التنفيذية ردا على مخططات الاحتلال الاستيطانية، وذلك باتجاه وقف التنسيق الأمني مع الاحتلال وإعادة النظر بالعلاقات السياسية والاقتصادية معه".

وأشار إلى أهمية "حمل ملفات الانتهاكات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة إلى مجلس الأمن، مثل ملفات الاستيطان وجدار الفصل العنصري والحصار والعقوبات الجماعية المفروضة على قطاع غزة وجرائم القتل والإعدامات الميدانية، وذلك من أجل تحويلها إلى مشاريع قرارات مطروحة باستمرار على جدول أعمال المجلس، حتى لو استخدمت الإدارة الأميركية الفيتو لتعطيلها".

الغد، عمّان، 2015/12/31

٨. السفير الفلسطيني لدى بلغاريا: طلب "إسرائيل" من بلغاريا تسليم عمر زايد يستند إلى مغالطات

صوفيا: أوضح سفير دولة فلسطين لدى بلغاريا، أحمد المذبوح، لدى استقباله وفداً من أبناء الجالية الفلسطينية في مقر السفارة، اليوم الأربعاء، أن طلب إسرائيل من السلطات القضائية البلغارية تسليم المواطن عمر نايف حسن زايد يستند إلى مغالطات مقصودة ويعتبر المواطن زايد فار من العدالة، مؤكدا أن هذا الادعاء غير صحيح لأن قضية زايد ليست جنائية بل قضية مقاومة للاحتلال، عدا

عن كونه عضوا في أحد التنظيمات الفلسطينية، وبناء على ذلك لا يحق لإسرائيل استعمال الاتفاقيّة الأوروبية التي انضمت إليها منذ عام 1967، والتي تنظم عمليات تسليم مطلوبين في قضايا جنائيّة.

وعبر عن رفضه للبيان الذي صدر عن الجبهة الشعبية بخصوص هذه القضية، وأكد أنه لا يمكن تسليم أي مواطن فلسطيني لسلطات الاحتلال، وأنّ السفارة تقوم بما يمليه عليها الواجب الوطني والإنساني على الصعيد الدبلوماسي والسياسي القانوني والأمني.

موقع الحياة الجديدة، رام الله، 2015/12/30

٩. حماس: مبادرة الفصائل لحل أزمة معبر رفح قيد الدراسة

غزة – أشرف الهور: أعلنت حركة حماس على لسان القيادي د. إسماعيل رضوان، الذي تحدث لـ"القدس العربي"، أن مبادرة الفصائل الفلسطينية لتشغيل معبر رفح المغلق، لا تزال "محل دراسة" وذلك بعد أن أعلنت حكومة التوافق الفلسطينية ترحيبها بهذه المبادرة، وتشكيل لجنة برئاسة د. رامي الحمد الله رئيس الوزارة، لدراسة الأفكار.

وقال رضوان حين سألته عن موقف حماس من مبادرة الفصائل الفلسطينية لحل أزمة المعبر، إن هذه المبادرة "لا تزال محل دراسة لدى حركة حماس". وأكد أن أي اقتراح لحل الأزمة القائمة بشأن المعبر، يجب أن يكون "واقعيا وعمليا، ويعمق الشراكة والتوافق". وأشار إلى أنه "من غير المنطق أن يتم انتقاء ملف من الملفات دون الأخرى" وكان بذلك يقصد ملفات المصالحة.

وكانت خمسة فصائل فلسطينية صاغت مبادرة لحل أزمة معبر رفح المغلق، وطرحتها على حركتي فتح وحماس وحكومة التوافق، لتكون مقدمة لفتح المعبر بالاتفاق مع الجانب المصري الذي يقوم من جهته بإغلاق هذا المعبر الحدودي.

القدس العربي، لندن، 2015/12/31

١٠. جميل مزهر يثمن ترحيب حكومة التوافق بالمبادرة الفصائلية الخاصة بمعبر رفح

غزة – أشرف الهور: ثمن جميل مزهر عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، إعلان حكومة التوافق الوطني الترحيب بالمبادرة الفصائلية الخاصة بمعبر رفح. واعتبر أن قرار حكومة التوافق تشكيل لجنة برئاسة رامي الحمد الله رئيس الوزراء لمتابعة هذه المبادرة، "خطوة إيجابية تفتح الباب أمام معالجة جذرية لأزمة معبر رفح التي يعاني منها أهالي قطاع غزة".

وأكد مزهر في تصريح صحافي أن هذا الموقف من المبادرة من شأنه إفساح المجال أمام مصر لإعادة فتح المعبر وتشغليه بشكل طبيعي.

ودعا رئيس الوزراء واللجنة المكلفة للحضور إلى غزة بأسرع وقت ممكن، واستثمار مفاعيل هذه المبادرة والقرار الحكومي باتجاه التنفيذ الفعلي والسريع لها، معتبرا أن ذلك "يفتح الباب أمام التقارب الوطني بما يخدم مصلحة المواطنين ويحل مشاكلهم وأزماتهم المعيشية الخانقة".

وشدد مزهر على ضرورة تفعيل الفصائل لدورها الضاغط باتجاه حل أزمات المواطنين، وإنهاء الانقسام بكافة أشكاله وتداعياته، معتبرا أن ذلك هو "أقل الواجب الوطني المنتظر من هذه الفصائل والقوى". وأكد كذلك أنه لا يمكن قبول مراوحة هذه الأزمة في مكانها في الوقت الذي يعاني فيه آلاف المواطنين من تبعاتها.

القدس العربي، لندن، 2015/12/31

١١. الرّشق: منع تشريح جثامين الشهداء يخدم الاحتلال

الدوحة: قال عزّت الرّشق عضو المكتب السياسي لحركة حماس: "إنَّ مَنْ يمنع أهالي الشهداء مِن تشريح جثامين أبنائهم بعد تسلّمها من الاحتلال يشارك في التستّر على جرائم الاحتلال ويخدمه في التنصّل من المسؤولية!". وأكّد الرّشق في تصريحات خاصة لـ"قدس برس"، "أنَّ أغلب الشهداء قتلوا بدم بارد أو أجهز عليهم وهم أحياء، وبالتالي فإنّ عدم تشريح الجثامين، يغيّب الحقيقة التي تجرّم القتلة وتُسهم في محاكمتهم". ودعا الرّشق "السلطة الفلسطينية إلى عدم الرّضوخ لشروط الاحتلال في استلام الجثامين، كما دعا المؤسسات الحقوقية إلى توثيق جرائم الاحتلال لمحاكمة القتلة".

يذكر أنَّ عددًا من عوائل شهداء "انتفاضة القدس" ممّن تسلموا جثامين أبنائهم مؤخرًا "تعرّضوا لضغوطات من أطراف فلسطينية رسمية من أجل عدم تشريح الجثامين، ودفنها وفق إجراءات مقيَّدة، كما أفادت بذلك مصادر حقوقية فلسطينية.

قدس برس، 2015/12/30

١٢. عضو بالمجلس الاستشاري في فتح: انتفاضة القدس جاءت لتذكر العالم بأن قضيتنا حية لم تمت

عمّان – نادية سعد الدين: استأنف عشرات المستوطنين المتطرفين، أمس، اقتحامهم للمسجد الأقصى المبارك، من جهة باب المغاربة، تحت حماية قوات الاحتلال الإسرائيلي.

من جانبه، اعتبر عضو المجلس الاستشاري لحركة "فتح" اللواء الحاجّ خالد مسمار إن "الانتهاكات الإسرائيلية المتواترة ضدّ المقدسات الدينية، لاسيما المسجد الأقصى المبارك، تؤشر لخطر تصعيد عدوان الاحتلال القادم في المرحلة المقبلة". وقال، لـ"الغد"، إن "تصريحات نتنياهو الأخيرة لا تنفصل عن محاولات الاحتلال المتكررة لإحكام السيطرة على الأقصى وتثبيت التقسيم الزماني فيه، والعمل

على تقسيمه مكانياً"، وذلك في ظل "ضعف الدعم العربي الإسلامي للقدس المحتلة خاصة، وللقضية الفلسطينية عامة". وأوضح مسمار بأن "جلسة المجلس لن تعقد قبل شهر آذار (مارس) أو نيسان (إبريل) من عام 2016، وذلك بسبب عدم انتهاء اللجنة التحضيرية من أعمالها حتى الآن".

وأشار إلى أن "اللجنة اجتمعت سابقاً ودعت كل من حركتي "حماس" و"الجهاد الإسلامي" لحضور الاجتماعات، وقد طلبتا عقد الاجتماع خارج الأراضي المحتلة، مثل عمّان أو القاهرة، حتى يتمكنا من الحضور، وقد يتم بحث ذلك قريباً". وأضاف إن "العام (2015) الموشك على الرحيل كان عصيباً على الشعب الفلسطيني، لاسيما إزاء مراوحة المكان في موضوع المصالحة، بدون وجود مؤشرات إيجابية تلوح في فضاء إنجازها قريباً، مع استبعاد حدوث انفراجة في المسار التفاوضي المجمد".

ورأى، في حديث لـ"الغد"، أن "العام الجديد سيحسم قضايا كثيرة، لا تتعلق فقط بالجانب الفلسطيني وإنما تشمل الأمة العربية الإسلامية أيضاً، وسط مشهد الأحداث والمتغيرات الجارية في المنطقة".

واعتبر أن "استلام الشبان الفلسطينيين، وهم من الجيل الذي ولد في غالبيته ما بعد اتفاق "أوسلو" (1993)، زمام مبادرة التحرك ضد عدوان الاحتلال، بعيداً عن أي تنظيم أو فصيل معين، جاء في ظل ضعف الدعم العربي الإسلامي للقضية الفلسطينية، والتجاهل الدولي لها، والانحياز الأميركي المفتوح للاحتلال". واعتبر أن "انتفاضة الشبان جاءت لتذكير العالم بأن قضيته حية ونابضة لم تمت، ولإعلان غضبه من كل ما يجري في الداخل، وعلى المستويات العربية والإقليمية والدولية".

الغد، عمان، 2015/12/31

١٣. "الشعبية": تجميد جثامين الشهداء جريمة تنكيل وحشي

غزة: وصفت الجبهة الشعبية، يوم الأربعاء، قيام الاحتلال بتجميد جثامين الشهداء بطريقة تحولها لقوالب من الثلج قبل تسليمها لذويهم بشكلٍ يتعذر معه دفنهم، أنه "جريمة تنكيل وحشي بالجثامين، تخطت كل الحدود والأخلاق، حتى تلك التي تحكم حالات الصراع والحرب".

ودعت الجبهة في بيان لها المؤسسات الدولية وخاصة الصليب الأحمر إلى فضح هذه الجريمة غير المسبوقة، لافتةً إلى أن إصرار الاحتلال على إجبار أهالي الشهداء على دفنهم فور التسليم دون إعطاء أي فرصة لتشريحها طبياً يحمل شبهة إخفائه لجريمة سرقة أعضاء من أجساد الشهداء خصوصاً وأنه سبق وأن مارس جرائم من هذا النوع.

وأكدت الجبهة على أن المواثيق والأعراف الدولية تؤكد على ضرورة احترام كرامة الشهداء، وحق دفنهم بطريقة لائقة، مشيدةً بالموقف "الشجاع" والد الشهيد محمد عليان برفض استلام جثمان نجله بهذه الطريقة وحسب الشروط الإسرائيلية.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2015/12/30

١٤. فتح تتهم حماس بمنعها من إقامة حفل الانطلاقة وسط غزة

غزة – أشرف الهور: اتهمت الهيئة القيادة العليا لحركة فتح في قطاع غزة، حركة حماس بمنعها من إقامة احتفال بذكرى انطلاقة الثورة الفلسطينية في المنطقة الوسطى بالقطاع.

وقال عبد الله أبو سمهدانة، عضو المجلس الثوري لحركة فتح، في بيان صحافي، إن هذا المنع يدل على أن حماس "مستمرة في تعزيز الانقسام وتجذيره". وتابع القول "حركة فتح هي كبرى الحركات الفلسطينية، وهي من عبدت الطريق للكفاح المسلح وأرست قواعد الوحدة الوطنية عندما أعلنت أن ملتقى كل البنادق على ساحة الصراع الرئيسية في مواجهة الاحتلال". وأضاف أنها أعلنت من خلال مسيرتها ورغم العثرات الكثيرة التي وضعت أمام الثورة الفلسطينية أن "أي بوصلة لا تشير إلى فلسطين بوصلة مشبوهة". وكانت حركة فتح في المنطقة الوسطى في قطاع غزة، قد أنهت استعداداتها لتنظيم احتفال انطلاقة الحركة الذي كان من المقرر إقامته في ملعب الشهيد محمد الدرة، وأنه تم توزيع الدعوات، قبل أن تبلغ أجهزة الأمن في غزة التابعة لحماس، قيادة فتح في المنطقة الوسطى بقرار منعها تنظيم هذا الاحتفال.

القدس العربي، لندن، 2015/12/31

١٥. فتح تدعو مناصريها للمشاركة في إيقاد شعلة الذكرى الـ 51 لانطلاقتها في مدينة غزة

غزة – أشرف الهور: دعت الهيئة القيادية العليا لفتح في القطاع، جماهير الشعب الفلسطيني وكوادر وناشطي وأعضاء الحركة كافة، للمشاركة في إيقاد شعلة الذكرى الـ 51 لانطلاقتها وانطلاقة الثورة الفلسطينية، اليوم الخميس، عند الساعة الرابعة عصرا، في ساحة الجندي المجهول في مدينة غزة.

وكان إبراهيم أبو النجا، أمين سر الهيئة القيادية العليا لحركة فتح في قطاع غزة قال لـ "القدس العربي"، إن حركته لن تقيم هذا العام مهرجانا جماهيريا مركزيا في ذكرى انطلاقتها الـ 51، وإنها فضلت عدم التقدم بطلب إذن لإقامة المهرجان لقيادة حركة حماس، لعلمهم المسبق بالنتيجة التي ستقود للرفض، كما الأعوام الماضية. وتشهد العلاقات بين فتح وحماس في هذه الأوقات توترا، مع

تفاقم الخلاف بين الطرفين حول عمل حكومة التوافق التي شكلت برضا الحركتين العام الماضي، وفي ظل خلافهم على تطبيق اتفاق المصالحة.

القدس العربي، لندن، 2015/12/31

١٦. "القسام" تنشر صورة جديدة لشاليط

غزة: نشرت كتائب الشهيد عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس صورة جديدة للجندي الصهيوني جلعاد شاليط خلال فترة أسره. وذكر القسام في بيان مقتضب، مساء الأربعاء 12/30، أنه "استمراراً لما سمح بنشره حول عملية احتجاز شاليط، تقرر عرض صورة تنشر لأول مرة يظهر فيها الشهيد عبد الرحمن المباشر مع الجندي شاليط"، عبر الموقع الإلكتروني.

وخرج عرض عسكري يحمل الصورة التي نشرها موقع القسام، تمهيدا لحفل التأبين الذي سيقام مساء اليوم. وكانت القسام أعلنت عن أسماء عدد من الشهداء الذي شاركوا في احتجاز الجندي الصهيوني "جلعاد شاليط" طوال فترة أسره.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2015/12/30

١٧. نتنياهو: الحرم الإبراهيمي لنا وسيظل للأبد لنا

رام الله – ترجمة خاصة: صرح رئيس حكومة الاحتلال في افتتاح جلسة الحكومة صباح يوم الأربعاء 12/30، قائلاً: "نقول لمن يحاول اقتلاعنا من الحرم الإبراهيمي، إننا هنا منذ 4 آلاف سنة وسنظل هنا للأبد، ولن تتمكنوا من اقتلاعنا".

وجاء ذلك تعقيبا على وفاة أحد المصابين المدعو غينادي كوفمان، نتيجة الجروح التي تعرّض لها بالقرب من الحرم الإبراهيمي في الخليل قبل نحو شهر.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2015/12/30

١٨. أيوب قرا: بذلت جهداً كبيراً لإثناء الناس عن الانضمام لـ"داعش".. إلا أنه لم تعد هناك فائدة

القدس – محمد عبد العال: اعتاد أيوب قرا، الذي يشغل منصب نائب وزير في الحكومة الإسرائيلية، أن يقوم بدور الوسيط غير الرسمي مع فلسطينيي 48 الذين سافروا للانضمام إلى صفوف مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية في سورية والعراق.

واعتاد قرا في مفاوضات سرية عن طريق أقارب ووسطاء أن يعرض على هؤلاء فرصة صدور أحكام مخففة بالسجن عليهم إذا عادوا إلى "إسرائيل" وتعاونوا مع الأجهزة الأمنية وساعدوا في ردع الآخرين الذين يسعون للقتال في صفوف الدولة الإسلامية وذلك بالتبرؤ علانية من التنظيم.

وقال إن نحو ستة من المتطوعين قبلوا العرض. غير أن قرا لم يعد يتحلى بالقدر نفسه من اللين مع تزايد عدد المتعاطفين مع الدولة الإسلامية في "إسرائيل" بعد أن كان محدوداً في البداية واتهام البعض بمحاولة تشكيل خلايا مسلحة داخل "إسرائيل". وقال لرويترز في مقابلة "اعتدت أن أبذل جهداً كبيراً لإثناء الناس عن الانضمام لداعش. لكنني أقول الآن أنه لم تعد هناك فائدة." وأضاف "إذا كانوا –والوضع على ما هو عليه والأخطار شديدة الوضوح للجميع– ما زالوا يريدون الذهاب فقد فات أوان إنقاذهم وأصبح الأمر تذكرة ذهاب فقط لهم. أصبح الطريق مسدوداً فعلياً".

وكالة رويترز للأنباء، 2015/12/30

١٩.أعضاء كنيست يطالبون بالحفاظ على استقلال التعليم الديني

ترجمة الحياة الجديدة: طلب أعضاء من الكتل الدينية في الكنيست الإسرائيلي مساء يوم الأربعاء بالحفاظ على استقلال التعليم الديني اليهودي في "إسرائيل". وقالت القناة الإسرائيلية السابعة إن رئيس حزب شاس أرييه درعي بحث مع وزير التعليم الإسرائيلي نفتالي بينيت الضرورة على إبقاء التعليم اليهودي مستقل، وعدم التدخل الحكومي في محتوى المناهج التعليمية.

موقع صحيفة الحياة الجديدة، رام الله، 2015/12/30

٢٠.حاخام إسرائيلي يدعو لحرق المساجد والكنائس في القدس

(وام): دعا الحاخام الإسرائيلي بينتسكوبتشين إلى حرق المساجد والكنائس في مدينة القدس المحتلة لتقويض حركة غير اليهود في المدينة، وزعم في لقاء تلفزيوني على القناة الإسرائيلية الثانية "أن الوجود المسيحي في القدس غير مرحب به وهذا ما يجب أن تترجمه ممارساتنا وأفعالنا"، مشيراً إلى أن المسيحية "ضرب من ضروب الوثنية" وهو ما يوجب محاربتها ووضع العراقيل أمام انتشارها في القدس وأمام الممارسات الدينية المتعلقة بالديانة المسيحية في المدينة.

يذكر أن كوبتشين يرأس منظمة "لاهافا" اليمينية المتطرفة والمتهمة بحرق ثلاث كنائس مسيحية في القدس، وتوجيه الإهانات لقساوسة الكنائس وملاحقتهم والتضييق على تحركاتهم في المدينة.

الخليج، الشارقة، 2015/12/31

٢١. "إسرائيل" تعتذر إثر استخدام أحد دبلوماسييها علم سنغافورة غطاء طاولة

سنغافورة – (أ ف ب): قدمت "إسرائيل" الخميس اعتذارا اثر "تصرف مؤسف" اقدم عليه دبلوماسي صغير في سفارتها في سنغافورة باستخدامه، بحسب الأعلام، علم هذه المدينة–الدولة كغطاء طاولة إثناء حفلة خاصة. وقالت السفارة الإسرائيلية في سنغافورة في بيان إنها "صدمت عندما بلغها التصرف المؤسف الذي أقدم عليه أحد صغار أفراد طاقمها وهي تعرب عن اعتذارها الصادق".

ولم يوضح البيان ماهية التصرف الذي ارتكبه الدبلوماسي المخطئ، لكن وسائل أعلام محلية قالت إن وزارة الخارجية السنغافورية استدعت السفير الإسرائيلي لديها أثر تلقي الشرطة بلاغا يفيد بأن دبلوماسياً إسرائيلياً استخدم علم الدولة غطاء طاولة.

وأكدت السفارة فان بيانها إن المفتش العام في وزارة الخارجية الإسرائيلية "امر باتخاذ إجراء مسلكياً شديداً بحق" الدبلوماسي المخطئ.

ورحبت الخارجية السنغافورية بالاعتذار الإسرائيلي، مؤكدة أن "إساءة استخدام علم سنغافورة جريمة خطرة".

القدس العربي، لندن، 2015/12/31

٢٢. "إسرائيل": حزب الليكود يقر إجراء انتخابات تمهيدية مبكرة ويختار رئيساً لمركزه

بترا: تبنّى أعضاء مركز حزب الليكود اليميني اقتراح رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بتبكير الانتخابات التمهيدية لزعامة الحزب، الأمر الذي يرجح كفته للفوز برئاسة الحزب من جديد وعلى الأرجح سيضمن هذا الموقع لنفسه حتى 2023 على الأقل، في ظل غياب مرشحين بارزين آخرين.

وقالت صحيفة يديعوت أحرونوت في عددها الصادر أمس انه يتوقع أن تجري الانتخابات التمهيدية على زعامة حزب الليكود الحاكم في 2015/2/23 المقبل، كما أقر أعضاء مركز حزب الليكود. وقد يشير تبكير الانتخابات التمهيدية في الليكود إلى أن نتنياهو يخشى على موقعه، خصوصاً وأنه يترأس ائتلاف حكومي ضيق مكوّن من 61 عضو كنيست (من أصل 120).

وهذا الائتلاف الهش يشكل مصدر قلق كبير لرئيس الوزراء الإسرائيلي الذي يواجه معارضة داخلية أيضا داخل الحزب، ومن أبرز الشخصيات التي تهدد نتنياهو وزير الداخلية السابق جدعون ساعر الذي يعتبر من أبرز الوجوه الصاعدة في حزب الليكود، والذي استقال من العمل السياسي ودارت شائعات حول احتمال منافسته لرئيس الوزراء الإسرائيلي على زعامة حزب الليكود.

ومارس نحو 82% من أعضاء مركز الليكود البالغ عددهم نحو 3600 عضو حقهم باقتراع رئيس للمركز، علماً أن في الانتخابات التمهيدية لانتخاب رئيس للحزب يشارك كافة أعضاء الحزب المسجلين.

في غضون ذلك اختير وزير الرفاه الاجتماعي حايم كاتس المقرب من نتنياهو رئيساً لمركز الحزب، ليستبدل الوزير السابق داني دانون في المنصب والذي تم تعيينه سفيراً لـ"إسرائيل" في الأمم المتحدة. وتغلب كاتس في التصويت بفارق 250 صوتاً فقط على رئيس الائتلاف الحكومي عضو الكنيست تساحي هنغبي، وعضو الكنيست دودي أمساليم ونائب الوزير يارون مازوز.

وقال كاتس عقب فوزه "باشر حزب الليكود بعملية استفاقة ومن هنا سنمضي ونعزز قوتنا، سنتكتل لأجل إنجاح الحزب والحفاظ على إسرائيل... غدا يوم جديد سنقوم بترتيب أوراق المركز ونقويه ونعمل على رص صفوف الفروع مركز الحزب هو قلب الحركة والقوة التي تقودها للإنجازات والنجاح".

ويعتبر اختيار كاتس لرئاسة مركز الليكود والذي يضم الناشطين المركزيين في الحزب، عمليا نصرا لنتنياهو نفسه، حيث يعتبر كاتس حليفا لنتنياهو. وكان نتنياهو قد علل تقديم الانتخابات التمهيدية بقوله "نريد أن نكون جاهزين لأي سيناريو إذا طرأ أي شيء ووجدنا أنفسنا وسط سيناريو انتخابات سنكون مستعدين فنحن في ائتلاف من 61 عضوا فقط".

الدستور، عمّان، 2015/12/31

٢٣. "الشاباك": هناك تزايد بعدد فلسطيني 48 المنضمين لـ"داعش"

الناصرة – وديع عواودة: يبدي الجهاز الأمني الإسرائيلي قلقا متزايدا من تصاعد عدد فلسطينيي الداخل خاصة من منطقة النقب المنضمين لتنظيم الدولة.

يأتي ذلك على خلفية تسجيل صوتي، يسمع فيه صوت زعيم التنظيم أبو بكر البغدادي، وهو يهدد بتنفيذ عمليات ضد "اليهود في فلسطين". وبموازاة تحسب وترقب عمليات من الجولان وسيناء يخشى جهاز الأمن العام الإسرائيلي "الشاباك" من إمكانية قيام "داعش" بتفعيل خلايا من المواطنين العرب في إسرائيل لتنفيذ عمليات.

ويرتفع منسوب القلق بعدما كشف في الأسبوع الماضي عن خلية لحركة المقاومة الإسلامية "حماس" في القدس المحتلة أعدت لتنفيذ عمليات تفجيرية داخل إسرائيل. ومن بين المعتقلين شبان فلسطينيون من طرفي الخط الأخضر يشتبه بأنهم تطوعوا لتنفيذ عمليات استشهادية. ومن هؤلاء فهدي أبو القيعان 19) عاما (شاب من سكان بلدة حورة البدوية في النقب داخل أراضي 48 الذي اعترف بأنه وافق على إدخال حزام ناسف أو سيارة مفخخة إلى إسرائيل. وحسب "الشاباك"، فقد قال أبو القيعان خلال التحقيق معه إنه إلى جانب نشاطه في حماس، فإنه يدعم "داعش"، بل كان ناشطا في تنظيمات سلفية عملت في حورة.

ويرى المعلق الخبير في الشؤون الأمنية عاموس هارئيل أن مخاوف "الشاباك" مبررة في ظل الحقيقة ان شابين، مواطنين في إسرائيل مستعدان لتنفيذ عمليات. ولتوضيح التطور المقلق يستذكر هارئيل أنه خلال فترة الانتفاضة الثانية، كانت غالبية المواطنين العرب الذين أدينوا بـ "النشاط الإرهابي"، ضالعة في مساعدة استشهاديين خاصة بنقلهم إلى أهدافهم، دون أن يخاطروا بتنفيذ عمليات بأنفسهم.

لكن العامين الأخيرين كشفا عن ظاهرة جديدة تتمثل باستعداد شباب من فلسطينيي الداخل للتضحية بالنفس بدوافع دينية وقومية. فبحسب معطيات إسرائيلية رسمية التحق بتنظيم الدولة أكثر من 40 شابا فلسطينيا من الداخل إضافة لخلايا نائمة تعتبرها إسرائيل أعشاشا" من شأنها أن تفرّخ المزيد من الناشطين. تزامن ذلك مع تفاقم التوتر بين الإسرائيليين والفلسطينيين نتيجة الاعتداءات على الأقصى والحرب على غزة وازدياد الكراهية، والتطرف القومي والديني في إسرائيل وانتقال هذه من الاحتواء للاستعداء في محاولة السيطرة على المواطنين الفلسطينيين فيها (17%).

القدس العربي، لندن، 2015/12/31

٢٤. الجيش الإسرائيلي: الجندي الإسرائيلي سيتزود من اليوم فصاعداً بسلاحين "البندقية والكاميرا"

رام الله – محمد الرنتيسي: في خطوة بدت يائسة، للرد على النقاط التي تسجلها الكاميرا "المحايدة" لصالح الشعب الفلسطيني "الضحية"، في ساحات المواجهة بين المتظاهرين وجنود الاحتلال، المدججين بالموت من أصابعهم حتى أخمص قدميهم، وتنقلها إلى مختلف أرجاء الكون، لجأت قيادة جيش الاحتلال، قبل أيام، إلى تزويد جنودها في هذه المواجهات، بكاميرات تلفزيونية، إلى جانب البنادق، لتصوير ما أسمته بـ"الاستفزازات والاعتداءات التي يتعرضون لها من قبل متظاهرين فلسطينيين"، لتنقلها تالياً إلى وسائل الإعلام العالمية، الباحثة عن الصورة الأكثر درامية في هذه المواجهة.

وزارة جيش الاحتلال، قالت في بيان لها، حول هذه الخطوة: "يعتقد (جيش الدفاع) أن استخدام وسائل التصوير من الجانب الفلسطيني، يشوه جنودنا، ويظهرهم بمظهر المعتدي، حيث يعرضهم معتمرين الخوذ والستر الواقية، ويطلقون النار على راشقي الحجارة من الأطفال"!!.

وزودت قيادة الجيش، جنودها بتعليمات لالتقاط صور لشبان فلسطينيين، يرشقون قواتها بالحجارة، أو يهاجمونها بالسكاكين، وأوضحت في بيانها، أن الجندي الإسرائيلي سيتزود من اليوم فصاعداً بسلاحين، البندقية والكاميرا.

الدستور، عمّان، 2015/12/31

٢٥. "المعارف" الإسرائيلية تستبعد من المنهاج رواية تتحدث عن علاقة فتاة يهودية بشاب عربي

رام الله – ترجمة خاصة: ذكرت صحيفة "هآرتس" في عددها الصادر اليوم الخميس، أن وزارة المعارف في حكومة الاحتلال استبعدت رواية من منهاج التدريس، لأنها تحتوي على قصة علاقة غرامية بين فتاة يهودية وشاب عربي، حيث ادعت أن الرواية خطر على هوية الشباب في إسرائيل.

وأوضحت الصحيفة، ان الوزارة منعت كتاب "جدار حي" للكاتبة الإسرائيلية دوريت روبنيان، رغم مطالبة المدرسين إدخاله إلى منهاج التدريس في إسرائيل، بدعوى أن هذه الرواية تشجع على الذوبان بين العرب واليهود وتساهم في التشجيع على اختلاط الفتيات اليهوديات بالشبان العرب.

وبررت الوزارة موقفها كذلك بأن الرواية تشجع على إقامة الفتيات علاقات غرامية مع الشبان الفلسطينيين، وهن في مرحلة لا تسمح لهن بالنظر للأمور بموضوعية أو بنظرة أكثر شمولية، مؤكدة على "ضرورة المحافظة على هوية الشعب وحظر الاختلاط والذوبان مع غير اليهود"، كما قالت.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2015/12/31

٢٦. "هآرتس": توقعات بتحضير "داعش" لعملية ضدّ "إسرائيل"

كتب المراسل العسكري لصحيفة هآرتس، غيلي كوهين، أن رئيس هيئة أركان الجيش الإسرائيلي غادي آيزنكوت قام بجولة على الحدود الشمالية في منطقة الجولان والجليل، مع قائد المنطقة الشمالية أفيف كوخافي وقائد فرقة الجليل أمير برعام، حيث يقوم الجيش بعملية استنفار على الحدود بصورة مكثفة. وذكر كوهين أن التقديرات السائدة لدى الأوساط الأمنية والعسكرية تشير لمنظمة شهداء اليرموك التابعة لـ تنظيم الدولة الإسلامية، وتسيطر على مثلث الحدود الإسرائيلية السورية الأردنية، بما فيها المنطقة الجنوبية من هضبة الجولان، قد تقوم بمحاولة تنفيذ عملية عسكرية كبيرة ضد إسرائيل، تشمل إدخال قوات برية إلى حدودها، وهو ما يعتبر هجوما إستراتيجيا على طول الحدود المقدر بعشرة كيلومترات.

وأضاف المراسل أنه رغم مخاوف المستوى الأمني من هذه المحاولات والنوايا، لكن التقدير السائد بأن هذه العملية لن تكون قريبة، على اعتبار أن سلسلة العمليات التي قام بها تنظيم الدولة مؤخرا في فرنسا والولايات المتحدة وسيناء قد تشير لتغير إستراتيجي في طبيعة عملياته الدامية التي كانت تتوجه عموما إلى أهداف غربية. وأوضح أن أحد السيناريوهات التي يخشاها الجيش يتمثل في تسلل مركبات مفخخة داخل الحدود، ويتم تفجيرها عقب دخولها وفق ما ذكرته قيادة المنطقة الشمالية، ويفرق ضباطها بين عملية تكتيكية وهجوم على نمط تنظيم الدولة الذي قد يتضمن اجتياحا للأراضي الإسرائيلية، وتشمل صواريخ موجهة وعبوات ناسفة يتم وضعها بصورة مسبقة.

من جهته، نقل المراسل العسكري لموقع "والا" الإخباري أمير بوخبوط، عن مصدر أمني كبير، أن مخاوف الجيش تكمن في تمكن تنظيم الدولة من استخدام أسلحة نوعية في هجمتهم المتوقعة على إسرائيل. وتوقع المصدر الأمني أن تشمل الأسلحة المئات من صواريخ كورنيت تم الاستيلاء عليها من مخازن الجيش السوري، وهي من الأكثر تطورا بالعالم، على أن تشمل العملية المفترضة اقتحام الحدود الإسرائيلية بدبابات وناقلات جند ومقاتلين. وقدر عدد عناصر تنظيم الدولة بالأراضي السورية بـ 15 ألف مقاتل.

الجزيرة نت، الدوحة، 2015/12/30

٢٧. آفي يسخاروف: الفلسطينيين خسروا قرابة 1.3 مليار دولار منذ اندلاع الانتفاضة

زعم كاتب إسرائيلي أن الفلسطينيين خسروا قرابة خمسة مليارات شيكل (نحو 1.3 مليار دولار) منذ اندلاع الموجة الحالية من عمليات الطعن والدعس.

وقال مراسل الشؤون الفلسطينية في موقع "والا" الإخباري الإسرائيلي آفي يسخاروف إن المدن الفلسطينية الأكثر تضررا من تداعيات تلك الهجمات هي الخليل وبيت لحم ورام الله ونابلس وشرقي القدس التي كان يصلها عشرات الآلاف من المصلين المسلمين، لكنها باتت اليوم شبه فارغة، مما يعود بنتائج سلبية على قطاع التجارة الفلسطينية فيها. وقال إن 60% من المحال التجارية في تلك المدن معرضة للإغلاق بسبب القرارات الإسرائيلية، فيما تراوحت أضرار قطاع السياحة الفلسطينية بين خمسمئة وستمئة مليون شيكل (128.5 مليونا–154.1 مليون دولار) بسبب توقف آلاف السياح من الخارج عن الوصول إلى شرقي القدس وبيت لحم في أعياد الميلاد ورأس السنة الشرقية.

ونقل الكاتب إحصائيات فلسطينية عن تأثير السياسات الإسرائيلية الأخيرة على الاقتصاد الفلسطيني بالقول إنه في أعقاب المواجهات المتصاعدة في الأشهر الثلاثة الأخيرة بين الفلسطينيين والإسرائيليين وصل المستشفيات الفلسطينية قرابة ستة آلاف مصاب، مما كلف خزينة السلطة الفلسطينية ربع مليار شيكل.

وأضاف أن السياسة الإسرائيلية الخاصة بإغلاق المعابر التجارية ووضع المزيد من الحواجز العسكرية في الأراضي الفلسطينية، ووقف التعامل التجاري بين الضفة الغربية وقطاع غزة تسببا بأضرار كبيرة للصناعة الفلسطينية بما يقرب من مليوني شيكل (514 ألف دولار)، وكذلك تأثرت حركة المصارف الفلسطينية في ضوء عدم الثقة بمستقبل الوضع الأمني في الأراضي الفلسطينية.

الجزيرة نت، الدوحة، 2015/12/30

٢٨. يونسيف: 54 ألف طفل مشرد ومقتل 538 آخرين وجرح 3,370 في غزة

قالت منظمة الأمم المتحدة للطفولة "يونيسف"، في تقرير لها صدر مؤخرا، إن العمليات العسكرية "الإسرائيلية" في قطاع غزة خلال شهري تموز/يوليو وآب/أغسطس الماضيين، أدت إلى تشريد 54 ألف طفل، ومقتل 538 آخرين، بالإضافة إلى جرح أكثر من 3,370 طفلا. ووصف التقرير الأممي العام الحالي بأنه "عام الرعب والخوف واليأس بالنسبة للملايين من الأطفال، حيث شهد العالم تعرضهم للعنف الشديد وعواقبه، والتجنيد قسرا والاستهداف المتعمد من قبل الجماعات المتحاربة.

الدستور، عمّان، 2015/12/31

٢٩. "إسرائيل" تبحث تجريم التكبير بوجه المستوطنين

عمَّان – بترا: اعتبرت الهيئة الإسلامية العليا بالقدس المحتلة مطالبة النيابة الإسرائيلية لمحكمة الصلح بـ"تجريم التكبير بوجه المستوطنين في المسجد الأقصى المبارك وداخل باحات الحرم القدسي الشريف، تدخلا سافرا في عبادة من عبادات المسلمين". وقالت الهيئة في بيان لها أن المحكمة المركزية الإسرائيلية "ليست صاحبة صلاحية، وليست ذات اختصاص في أن تبحث في أي موضوع له علاقة بالمسجد الأقصى المبارك، وأن أي قرار تصدره باطل ولا نقر ولا نعترف به، فالأقصى أسمى من أن يخضع لقرارات المحاكم". وأكدت الهيئة أن نداء "الله أكبر" له ارتباط بالعقيدة والإيمان، وهو عبادة من العبادات، فحينما نذكر "الله" فهو أكبر من الجميع، أكبر من الكون، "وان المسلم يلازمه هذا النداء، نردده في رفع الأذان وفي إقامة الصلاة، وأثناء الصلاة أيضاً، وفي أداء مناسك الحج والعمرة، وفي العيدين الفطر السعيد والأضحى المبارك." وحملت الهيئة الحكومة الإسرائيلية اليمينية المسؤولية الكاملة عن تدنيس الأقصى والتوتر الذي يحصل فيه وفي محيطه.

الدستور، عمّان، 2015/12/31

٣٠. اتحاد الإذاعات والتلفزيونات: شهيدان و190 جريحاً في صفوف الصحافيين خلال 2015

غزة: رصد تقرير سنوي لاتحاد الإذاعات والتلفزيونات الإسلامية في فلسطين 574 انتهاكاً من قبل الاحتلال الإسرائيليين بحق الصحافيين خلال عام 2015، ما أدى لاستشهاد اثنين منهم وإصابة 190.

وبحسب الاتحاد، فإن سلطات الاحتلال تعمدت خلال العام في استخدام القوة المباشرة والمفرطة لقمع حرية العمل الإعلامي في الأراضي الفلسطينية واستهداف الصحافيين ووسائل الإعلام من أجل إقصائهم وإبعادهم عن الميدان ومنع عمليات التغطية وخاصة تغطية أحداث انتفاضة القدس، ما جعل الصحافيين الميدانيين –المصورون في مقدمتهم– يدفعون أثماناً باهظة للتمكن من الاستمرار في القيام بأعمالهم المهنية ونقل الحقيقة.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2015/12/30

٣١. جيش الاحتلال يُعذّب طفلاً غزيّاً بعد اعتقاله باستخدام الكلاب البوليسيّة

بعث مركز عدالة برسالة عاجلة للمستشار القضائيّ للحكومة الإسرائيليّة وللمدّعي العسكري العام يطالب فيها بفتح تحقيقٍ فوريّ بملابسات اعتقال الطفل يوسف الترابين الذي تسلل مع صديقه من قطاع غزّة، يوم 2015/9/24، من أجل البحث عن عملٍ في منطقة بئر السبع. وجاء في الرسالة التي بعث بها المحامي نديم شحادة من مركز عدالة، استناداً إلى المعلومات التي جمعها مركز الميزان لحقوق الإنسان في غزّة، فإن جنود الاحتلال نكّلوا وعذّبوا الطفل خلال اعتقاله: "بعد أن حاصروه وأمروه بالتعرّي، ونزع أحد الجنود اللجام عن أحد الكلاب وأطلقه، فهاجم الكلب الطفل وعضّه من ذراعه اليمُنى بينما وقف الجنود يضحكون على مقربة منه، ثم عضّه مرةً أخرى من كفّ يده اليسرى".

كذلك، ذكر الطفل في شهادته أن الجنود لم يوفّروا له أي طعامٍ أو شراب خلال ساعات الاعتقال الطويلة واعتدوا عليه بالركل، وعلى إثر ذلك، نُقل الترابين لتلقّي العلاج الطبّي في مستشفى برازيلاي ومن ثم أعيد إلى قطاع غزّة ليتابع علاجه هناك بعد إطلاق سراحه.

الأيام، رام الله، 2015/12/31

٣٢. إصابات برصاص قوات الاحتلال خلال مواجهات في بيت دقو

أصيب 4 شبان من بلدة بيت دقو برصاص جيش الاحتلال وصفت جروح بعضهم بالمتوسطة، خلال مواجهات اندلعت مساء الثلاثاء، في أعقاب اقتحام القوات للبلدة، كما اعتقلت القوات شابين آخرين.

وقد أغلقت قوات الاحتلال صباح الأربعاء، حسبما أفادت مصادر صحفية لـ"القدس"، مدخل البلدة الواقعة في شمال غرب القدس، ومنعت المواطنين من المرور بمركباتهم، أو حتى سيرا على الأقدام.

وتدعي قوات الاحتلال التي تتمركز منذ ساعات الصباح في وسط البلدة، أن شبانا أطلقوا النار باتجاهها مساء أمس، وفروا إلى داخل البلدة.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2015/12/30

٣٣.دراسة: 2015 الأكثر مأساوية على الفلسطينيين

الخليل – عوض الرجوب: يودع الفلسطينيون عام 2015 وهم مثقلون بجراح الانتهاكات الإسرائيلية التي سلبتهم حقهم في الأرض والسكن، سواء من قبل حكومة الاحتلال أو جيشه أو مستوطنيه.

وخلص تقرير سنوي أصدره مركز أبحاث الأراضي التابع لجمعية الدراسات العربية، إلى أن الربع الأخير من العام كان الأكثر مأساوية على الفلسطينيين.

وبيّن التقرير حصيلة الانتهاكات الإسرائيلية الخاصة بحقوق الأرض والسكن، من هدم للمساكن وقلع للأشجار ومصادرة للأراضي وأنشطة استيطانية أخرى.

وتظهر المعطيات التي كشفها التقرير أن مساحة الأراضي التي أعلن الاحتلال مصادرتها طوال عام 2015 بلغت 6,386 دونما، وذلك من خلال 201 أمر مصادرة غالبيتها كانت في محافظات القدس وبيت لحم وطوباس، مشيرا إلى مصادرة 783 دونما خلال الشهور الثلاثة الأخيرة.

وبيّن مدير المركز جمال العملة أن جيش الاحتلال ومستوطنيه اقتلعوا أكثر من 18 ألف شجرة، منها أكثر من 13 ألف شجرة زيتون بعضها يقدر عمره بمئات السنين، إضافة إلى تهديد أكثر من 34 ألف شجرة أخرى بالاقتلاع. مشيرا في الوقت ذاته إلى أن مساحة الأراضي المعتدى عليها بالتجريف والتدمير طوال 2015 بلغت 6,569 دونما.

وفي ملف الاستيطان، ذكر جمال العملة أن عدد المستعمرات في الضفة الغربية بلغ 219 مستعمرة، إضافة إلى 279 بؤرة استيطانية، بنيت فيها –أو تحت الإنشاء– نحو 1,300 وحدة استيطانية.

ولفت العملة إلى تزايد ملحوظ في أعداد الحواجز الإسرائيلية، حيث بلغت 572 حاجزا، بينها 84 حاجزا أقيمت في الشهور الثلاثة الأخيرة، مشيرا إلى أن أغلب الحواجز تنتشر في الخليل (34 حاجزا) ثم القدس (23 حاجزا) ثم رام الله (11 حاجزا).

الجزيرة نت، الدوحة، 2015/12/30

٣٤. الفلسطينيون يتصدون لاقتحامات المستوطنين لـ"الأقصى"

عمَّان – نادية سعد الدين: استأنف عشرات المستوطنين المتطرفين، أمس، اقتحامهم للمسجد الأقصى المبارك، من جهة باب المغاربة، تحت حماية قوات الاحتلال الإسرائيلي.

وانتشرت قوات الاحتلال بكثافة في باحات الأقصى، ومحيطه، أسوة بأحياء القدس المحتلة، لتأمين حماية المستوطنين عند تنفيذ جولاتهم الاستفزازية داخل المسجد، وسط تصدي الفلسطينيين لهم بالتكبير، وقيام عدد منهم بملاحقة المستوطنين حتى دحرهم من "باب السلسلة".

الغد، عمَّان، 2015/12/31

٣٥. الاحتلال يعتقل 28 مواطناً من الضفة والقدس بينهم فتاتان

اعتقلت قوات الاحتلال الليلة قبل الماضية، وأمس 28 مواطناً بينهم فتاتان وأطفال وقاصرون، من محافظات الضفة والقدس. ففي محافظة القدس، اعتقلت قوات الاحتلال، ستة مواطنين، وفي الخليل، اعتقلت قوات الاحتلال خلال مداهمات وعمليات احتجاز في الخليل والمحافظة، 9 مواطنين على الأقل، بينهم اثنان من الفتية أقل من 18 عاماً.

في الاطار، قال مواطنون يقيمون بالقرب من حاجز دائم للتفتيش تقيمه قوات الاحتلال في محاذاة "مسجد أبو الريش" بالبلدة القديمة من الخليل أن قوات الاحتلال اعتقلت أمس، بالتزامن مع "مواجهات محدودة" مع طلبة المدارس بالمنطقة، الفتى أسامة أبو قويدر (15 عاما)، مشيرين إلى أن المواجهات أدت إلى إصابة عدد من المواطنين بحالات اختناق بفعل استخدام جنود الاحتلال القنابل المسيلة للدموع، ومن بلدة خربثا المصباح بمحافظة رام الله والبيرة اعتقل الاحتلال أربعة فتية، وفي محافظة طولكرم، اعتقل الاحتلال أربعة مواطنين بينهم شقيقتان توأمان، إلى هذا اعتقل مواطنَين من محافظة

الأيام، رام الله، 2015/12/31

٣٦. رام الله: اجتماع يبحث سبل الضغط على "إسرائيل" للإفراج عن جثامين الشهداء

بحث ممثلو الكتل البرلمانية، وأهالي الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال، أمس، الخطوات العملية للضغط على إسرائيل للإفراج عن جثامين الشهداء.

وجددوا، خلال اجتماع عقدوه بمقر المجلس التشريعي في رام الله، رفضهم الشروط الإسرائيلية الخاصة بتسليم جثامين الشهداء، مؤكدين حقهم القانوني في استلام الجثامين ودفنها وفق التقاليد

الفلسطينية والشريعة الإسلامية، وبما يليق بهم كشهداء ضحوا بأرواحهم من أجل حرية وطنهم واستقلالهم.

وطالب المجتمعون المواطنين بضرورة التفاعل مع قضية الشهداء المحتجزة جثامينهم، من خلال تنظيم مسيرات واعتصامات مستمرة تجبر إسرائيل على الإفراج عن جثامين الشهداء دون الرضوخ لشروط الاحتلال.

من جهته، أكد الناطق باسم أهالي الشهداء المحتجزة جثامينهم محمد عليان، أهمية الاتفاق على تشريح جثامين الشهداء بعد استلامها لاستخدامها كورقة إدانة لإسرائيل في كافة المؤسسات الدولية، بما فيها محكمة الجنايات الدولية.

الأيام، رام الله، 2015/12/31

٣٧.قراقع: حياة عدد كبير من الأسرى المرضى في سجون الاحتلال مهددة بالموت

رام الله – فادي أبو سعدى : أعلن عيسى قراقع رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين أن الوضع الصحي للأسرى المرضى والجرحى والمعاقين في سجون الاحتلال الإسرائيلي هو الأكثر خطورة وأكثر الملفات إثارة للقلق. وقال إن "حياة عدد كبير من الأسرى المرضى مهددة بالموت. الوضع الصحي للمرضى في السجون عبارة عن قنبلة الموت التي قد تنفجر في وجه الجميع".

وكشف عن ارتفاع في عدد الحالات الخطيرة في السجون بسبب اعتقال أسرى وجرحى مصابين بالرصاص ممن شاركوا في الانتفاضة الحالية ليزيد عدد الحالات المرضية الخطيرة إلى ما يقارب 95 حالة ومنها حالات مصابة بالسرطان والأورام الخبيثة، إضافة إلى تزايد حالات الإعاقة الحركية والنفسية في صفوف الأسرى. وطالب بتشكيل لجنة تحقيق دولية في ظروف الأسرى المرضى ومعاملة الأطباء لهم ومراقبة العلاجات المقدمة لهم في ظل تصاعد الشكاوى من الأسرى المرضى حول سياسة الإهمال الطبي والمماطلة في تقديم العلاجات.

القدس العربي، لندن، 2015/12/31

٣٨.خريجون بغزة يبتكرون تطبيقاً يساعد على حماية المركبات من السرقة

غزة – حياة وسوق، هاني أبو رزق: ابتكر ثلاثة خريجين من قسم الهندسة بالجامعة الإسلامية خلال مشروع تخرجهم تطبيقا يساعد على مراقبة السيارة عن طريق هاتف خلوي, فالتطبيق عبارة عن قطعة

إلكترونية توضع داخل السيارة حيث تتم مراقبة السيارة ومعرفة خط سيرها أو اذا كانت متوقفة أم لا, إضافة إلى معرفة كمية الوقود التي تم استهلاكها خلال اليوم عن طريق تطبيق يوضع داخل الهاتف. فبالرغم من الحصار المتواصل على القطاع إلا أن طلابه وخريجيه يبدعون خلال مشاريع تخرجهم فدائما ما يكونون سباقين إلى ابتكار المشاريع المميزة والتي تفتقر إلى التبني والدعم المطلوب من قبل المسؤولين والمؤسسات المحلية والدولية.

"حسام ملكة، ومحمود ابو حصيرة، ومحمد الددح "خريجون ابتكروا التطبيق المميز والفريد من نوعه ليساعد على حماية المركبات من السرقة وتحديد موقعها.

الحياة الجديدة، رام الله، 2015/12/30

٣٩. الاحتلال يعتقل طفلين بزعم العثور على سكاكين بحوزتهما

القدس: اعتقلت قوات الاحتلال، مساء يوم الأربعاء، الطفل أحمد رائد الزعتر (13 عاماً) والطفل شادي فراح (12 عاماً) من سكان قرية كفر عقب شمالي القدس بزعم العثور بحوزتهما على سكاكين قرب منطقة باب العامود بالقدس المحتلة. ووفقاً للمصادر الإسرائيلية فإن الاحتلال نقل الطفلين إلى مركز تحقيق للتحقيق معهما حول نيتهما تنفيذ عملية طعن.

الحياة الجديدة، رام الله، 2015/12/30

٤٠. ارتفاع عدد الأسرى الأردنيين إلى 26

لم يكن يخطر في بال أهل المهندس الأردني ثائر الحويطي أن يكون ابنهم الذي غادر إلى فلسطين من أجل مشروع لشركة أردنية هدفاً للاعتقال. ونقل فريق دعم الأسرى الإعلامي "فداء" عن والد ثائر أن ولده وصل الجسر صباح الأربعاء الماضي 2015/12/23 وأخبرهم أنه بحاجة إلى ساعتين تقريباً ليصل إلى مدينة رام الله قاصداً الشركة وأنه سيطمئنهم لحظة وصوله، فانتظروا اتصاله أكثر من أربع ساعات، ثم اتصلوا بمعارفهم ليصدموا بخبر اعتقاله دون معرفة الأسباب.

وأضاف أبو ثائر أنه تم نقل ابنه إلى مركز حوارة للتحقيق ثم مركز "بيتاح تكفا" حيث يعتقل فيه حاليا والتحقيقات مستمرة معه، ولم يعرف الأهل محور هذه التحقيقات حتى اللحظة.

وباعتقال الحويطي يرتفع عدد الأسرى الأردنيين إلى 26 أسيراً.

السبيل، عمّان، 2015/12/31

٤١. المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي الأردني تبحث التعاون مع "الضمان الفلسطينية"

عمّان: أكدت مديرة عام المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي الأردني ناديا الروابدة استعداد المؤسسة "لوضع كافة إمكاناتها الفنية والتأمينية، وخبراتها، وتجاربها المتعلقة بالضمان والتأمينات الاجتماعية تحت تصرف الأشقاء الفلسطينيين". وأبدت الروابدة، خلال لقائها في المؤسسة أمس وزير العمل الفلسطيني مأمون أبو شهلا، استعداد المؤسسة لـ"المشاركة في تأسيس وإطلاق عمل هيئة الضمان الاجتماعي الفلسطينية". وأعلنت أن المؤسسة ستوقع قريباً اتفاقية مع هيئة الضمان الفلسطينية لتزويدها بالخبرات، والتجارب، والكفاءات، وسيتم تشكيل فريقي عمل للتباحث وإنجاز الأمور التفصيلية تمهيداً لإعداد هذه الاتفاقية.

الغد، عمّان، 2015/12/31

٤٢. القضاء اللبناني يدعي على ضباط وجنود إسرائيليين في مقتل جندي إسباني

بيروت: ادعى مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية اللبنانية القاضي صقر صقر، بعدما تسلم التحقيقات الأولية أمس، على كل من يظهره التحقيق من ضباط وجنود إسرائيليين في جرم إطلاق قذائف على جنوب لبنان واستهداف قوات الطوارئ الدولية ما أدى إلى مقتل عريف في الكتيبة الإسبانية في 2015/1/28. وأحال صقر الادعاء إلى قاضي التحقيق العسكري الأول رياض أبو غيدا.

الحياة، لندن، 2015/12/31

٤٣. العميل الفارّ لرئيس شبكة الموساد: "مطر ينقلك إلى إسرائيل من مقرّ اليونيفيل"

بعد أكثر من شهر على توقيفهم، أصدر قاضي التحقيق الأول رياض أبو غيدا، قراره الاتهامي بحق أفراد شبكة الموساد، برئاسة السوري رامز السيد وعضوية الموظف في اليونيفيل هاني مطر.

خلص القرار المستند إلى اعترافات الموقوفين الثلاثة (مطر، والسيد، وزوجته سلام شكر، والرابع طنوس الجلاد، الفارّ إلى فلسطين المحتلة إثر تحرير الجنوب)، إلى أنهم تواصلوا مع الموساد الإسرائيلي من خلال الجلاد، بهدف تنفيذ اغتيالات لشخصيات واستهداف لمراكز لحزب الله وسرايا المقاومة في صيدا. ودانهم بمواد تتراوح عقوبتها بالسجن ما بين سبع إلى 20 عاماً.

لكن البارز في نصّ القرار، ما نقله السيد عن الجلاد عرضه "الدخول إلى إسرائيل والاجتماع بضباط الموساد وقريبه مطر يعمل مع اليونيفيل يستطيع مساعدته بنقله إلى داخل مقر الطوارئ في الناقورة ومنها إلى إسرائيل".

الأخبار، بيروت، 2015/12/31

٤٤. تقرير: اغتيال القنطار وخيارات حزب الله للرد

بيروت – وسيم الزهيري: طرح اغتيال سمير القنطار، عميد الأسرى اللبنانيين السابق في السجون الإسرائيلية، وما تلاه من تهديد أمين عام حزب الله حسن نصر الله برد انتقامي من "إسرائيل" أسئلة بشأن طبيعة هذا الرد وحدوده، ومدى قدرة الحزب على الدخول في مواجهة مع "إسرائيل" في وقت يخوض فيه حرب استنزاف ضدّ المعارضة السورية.

لم تكد تمض ساعات قليلة على اغتيال القنطار في 2015/12/19 بصواريخ استهدفت مكان تواجده في بلدة جرمانا السورية حتى حمل حزب الله اللبناني "إسرائيل" المسؤولية. وأكد نصر الله على حق الرد في أي مكان وزمان، وأنه بات في أيدي المؤتمنين على دماء من وصفهم بالشهداء، رافضاً التسامح مع "الصهاينة الذين سفكوا دماء المجاهدين".

فاغتيال القنطار ضربة موجعة تلقاها الحزب المذكور حسب رأي مؤيديه ومعارضيه، خاصة أنها جاءت في لحظة إقليمية بالغة الدقة والتعقيد، مما دفع الحزب لتبني خطاب سياسي عالي النبرة أوحى برد عسكري في المدى المنظور.

تحليلات متعددة، ووجهات نظر كثيرة بشأن خيارات حزب الله في الرد على عملية الاغتيال، ولا سيما أنه يخوض في سورية حرب استنزاف حقيقية على مختلف الصعد في مواجهة فصائل المعارضة. ويقول مؤيدو الحزب إن الرد قادم لا محالة، والمسألة لا تعدو كونها تحين للفرصة العسكرية المناسبة لتنفيذ هجوم في منطقة سيختارها من الجبهة الممتدة من الجولان السوري شرقاً وصولاً إلى بلدة الناقورة اللبنانية على البحر المتوسط غرباً.

وهذه وجهة نظر تتبناها الأوساط السياسية والإعلامية المقربة والمؤيدة للحزب، ومنها الكاتب والصحافي توفيق شومان الذي يرى أن الرد العسكري للحزب حتمي استناداً إلى معادلات ميدانية بدأت في تسعينيات القرن الماضي، ثم أعيدت صياغتها في مطلع العام الحالي بعد اغتيال جهاد مغنية نجل القائد العسكري السابق في الحزب عماد مغنية في القنيطرة السورية، رد عليها بعملية عسكرية في منطقة مزارع شبعا بعد أيام قليلة. ويؤكد شومان للجزيرة نت أن الحزب سيرد بعمل محدود انطلاقاً من الأراضي السورية، لأن اغتيال القنطار تمّ في سورية وذلك لإيصال رسالة لتل أبيب هي أن المقاومة الشعبية في الجولان ستستمر على الرغم من اغتيال قائدها.

اغتيال القنطار شكل ضربة معنوية قوية لحزب الله تسببت له بإحراج كبير وفق رأي كثيرين، فمن جهة هو مضطر للرد لاعتبارات متعددة، منها ما يتصل بصورته أمام قواعده، ومن جهة أخرى من المستبعد أن يأتي الرد من الأراضي اللبنانية، وذلك تجنباً لحصول مواجهة مفتوحة مع إسرائيل كما يؤكد مدير تحرير صحيفة الجمهورية شارل جبور للجزيرة نت. لتلك الأسباب يرجح جبور أن يكون

الرد من الأراضي السورية وبعملية أمنية محدودة وفق تعبيره، كي لا يستجلب رداً عسكرياً إسرائيلياً لا يتحمله الحزب حالياً، ويضيف جبور أن حزب الله يدرك أن الأمور اختلفت بعد توقيع إيران الاتفاق النووي، وفي ظل التواجد العسكري الروسي على الأراضي السورية.

لم ير الخبير الاستراتيجي نزار عبد القادر في الخطاب عالي النبرة الذي أطلقه حسن نصر الله سوى تغطية للإحراج الذي أصاب قيادة الحزب، معتبراً أن الظروف لا تسمح له حالياً برد كبير لأن تداعياته لن تكون في مصلحة الحزب. وبخصوص احتمال الرد من الجولان السوري يرى عبد القادر أن هذا الأمر سيخلف تداعيات على النظام السوري وعلى التواجد العسكري الإيراني هناك، فضلاً عن ضرورة مراعاة الحزب القواعد التي يفرضها التنسيق الروسي الإسرائيلي، ويرجح بناء على ذلك أن يكون رد الحزب من خلال عملية محدودة ربما تكون بمزارع شبعا.

وأمام كل هذه المعطيات السياسية والميدانية المعقدة سيترقب الشارع اللبناني بحذر ما قد يحدث خلال الأيام والأسابيع المقبلة، ترقب قد يطول لتسارع الأحداث العسكرية في سوريا ربما تجبر حزب الله على تأجيل رده أو الاكتفاء بعمل عسكري محدود جدا.

الجزيرة نت، الدوحة، 2015/12/30

٤٥. خادم الحرمين الشريفين يجدد التأكيد على مواقف السعودية "الثابتة" تجاه القضية الفلسطينية

الرياض – ياسر الشاذلي: استعرض خادم الحرمين الشريفين الملك السعودي سلمان بن عبدالعزيز خلال استقباله الرئيس الفلسطيني محمود عباس، في الرياض أمس، مستجدات الأوضاع الراهنة في الأراضي الفلسطينية المحتلة. وجدد الملك سلمان مواقف المملكة الثابتة تجاه الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في قيام دولته المستقلة، وعاصمتها القدس.

الحياة، لندن، 2015/12/31

٤٦. اتحاد الكتّاب العرب يؤكد دعمه لتعزيز ثقافة المقاومة لاسترجاع الحقوق العربية من الاحتلال

أبوظبي – شفيق الأسدي: حدّد الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب في ختام مؤتمره العام السادس والعشرين في أبوظبي (24–2015/12/29) موقفه مما "يعصف بالوطن العربيّ من تهديدات تستهدف تفتيته إلى كيانات سياسية متناهية في الصغر ولا سيما الإرهاب والفكر الظلاميّ اللذين اجتاحا غير جزء من الجغرافيا العربية، وما تمارس سلطات الاحتلال الإسرائيلي بحقّ الشعب العربيّ الفلسطيني وانتفاضته، ومن تدنيس للمقدسات الدينية".

وأكد الاتحاد دعمه جهود تعزيز ثقافة المقاومة "لاسترجاع الحقوق العربية المغتصبة من غير سلطة احتلال، ومن ذلك الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين وللجولان السوريّ ولمزارع شبعا اللبنانية".

وخلص المؤتمر في تقرير خاص عن حال الحريات في الوطن العربي إلى أن العدو الصهيوني يستغل الأحداث الجارية في المنطقة لتحصين إرهابه.

وحدد المؤتمر 2016/5/15 موعداً لدورته المقبلة في المغرب، على أن يطلق عليها "مؤتمر فلسطين".

الحياة، لندن، 2015/12/31

٤٧. واشنطن تندد بالاستيطان وتشكك بالتزام "إسرائيل" بالسلام

واشنطن – سعيد عريقات: قال الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الأمريكية مارك تونر الثلاثاء 12/29 إن حكومته تندد بشدة بالخطط الإسرائيلية لتوسيع الاستيطان وفق التقرير الذي نشرته "حركة السلام الآن" الإسرائيلية والتي أشارت فيه إلى نية الحكومة الإسرائيلية بناء أكثر من 55 ألف وحدة سكنية جديدة بما يشمل الشروع ببناء أكثر من 8,300 وحدة سكنية في منطقة (E1).

وقال تونر، الذي كان يرد على أسئلة "القدس" دوت كوم في آخر إيجاز صحفي لوزارة الخارجية الأمريكية للعام 2015، "إن موقفنا التاريخي والثابت من هذه المسألة واضح فنحن نندد ونعارض الاستيطان بقوة، ونعتبر كل هذه النشاطات بغير الشرعية وتقوض مساعي السلام". وأضاف تونر "ونخص بالقلق منطقة إي– 1 لأن ذلك يتعارض بشكل أساسي مع تحقيق حل الدولتين، وبكل صراحة يطرح التساؤلات بشأن التزام الحكومة الإسرائيلية بالحل الذي يؤدي للسلام".

وأدان تونر ما تردد من تقارير تشير إلى أن حكومة الاحتلال الإسرائيلي تنوي مصادرة 500 دونم من الأراضي الأميرية الخاضعة للسلطة الفلسطينية في قريتي قصرة وجوريش جنوب نابلس.

وحول تجاهل وزير الخارجية الأمريكي جون كيري الوضع الفلسطيني تحت الاحتلال الإسرائيلي في مقال نشرته له صحيفة مدينته "بوسطن غلوب" الثلاثاء 12/29 وتجاهله مراجعة أولويات السياسة الخارجية الأمريكية وما إذا كان ذلك إشارة لسقوط "الصراع الفلسطيني الإسرائيلي وعملية السلام وحل الدولتين من ملف أولويات الإدارة خاصة في ضوء ما صرح به الرئيس الأمريكي أوباما في شهر تشرين الأول/ أكتوبر الماضي عن عدم تفاؤله بتحقيق السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين قبل انتهاء رئاسته يوم 2017/1/20" قال تونر: "أنت تعرف أن الوزير (كيري) لا يستطيع طرح كافة المسائل المهمة بمقال واحد" مؤكداً "إن الوزير (كيري) ملتزم كما كان دائماً وبنفس الطاقة للمضي قدماً، وبذل كل الجهود الممكنة لوقف العنف والتوتر والعودة إلى المفاوضات وعملية السلام من أجل التوصل لسلام يقوم على أساس حل الدولتين".

وأضاف تونر لـ"القدس" دوت كوم "إلا أنني لا أستطيع في هذا اليوم إعطاء موعد محدد أو روزنامة واضحة لاستئناف المفاوضات ولكن التزام الوزير (كيري) بذلك هو أمر ثابت".

وحول اللقاءات الأخيرة بين عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات ومفاوضين إسرائيليين في عمّان والقاهرة مؤخراً قال تونر انه ليس على علم بما اذا كانت هذه اللقاءات قد نسقت مع الأمريكيين بشكل مسبق وما إذا كانت مقدمة للقاءات جديدة في العام الجديد تحت الرعاية الأمريكية.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2015/12/30

٤٨. دعوى بواشنطن تفضح انتهاك وزارة الخزانة الأمريكية القانون لتمويل "إسرائيل"

علي يونس: رفع عدد من المواطنين الأمريكيين في العاصمة الأمريكية واشنطن في 2015/12/21 دعوى قضائية ضدّ وزارة الخزانة الأمريكية لإرغامها على إلغاء تصنيف منظمات أمريكية كمنظمات غير ربحية معفاة من الضرائب، والمطالبة بالتحقيق معها لارتكابها أنشطة إجرامية وانتهاكها القوانين الأمريكية، بضخ مليارات الدولارات لصالح الجيش الإسرائيلي وبناء مستعمرات غير شرعية في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وتقول الدعوى التي رفعت في واشنطن عبر المحامي مارتن مكماهون وشركائه، إن قرابة 150 منظمة غير ربحية حولت مبلغ 280 مليار دولار على الأقل خلال العقدين الماضيين لدعم المستعمرات غير الشرعية والجيش في "إسرائيل". وجاء في الدعوى أنه تمّ استخدم المنظمات غير الربحية من قبل مانحين أمريكيين أثرياء لإرسال الأموال إلى "إسرائيل" لبناء المستعمرات في الأراضي الفلسطينية المحتلة. وذكرت الدعوى نماذج لأغنياء موالين لـ"إسرائيل" مثل: شيلدون أديلسون، وإيرفينغ وسكوفيتش، وجون هيغ، وكيف استخدموا كمانحين تلك المنظمات غير الربحية قناة لإرسال الملايين من الدولارات والتهرب من دفع الضرائب الواجبة على "تبرعاتهم".

وجاء في الدعوى، التي تقع في 73 صفحة، أن تلك المنظمات غير الربحية لم تنتهك فقط قوانين الولايات المتحدة الأمريكية فقط، بل انتهكت القوانين والمبادئ الدولية أيضاً. مضيفة أنه لمدة ثلاثين عاماً على الأقل، كان دافع الضرائب الأمريكي يمول أنشطة إجرامية، فيها قتل وحرق وتدمير للممتلكات والاعتداء والضرب والتطهير العرقي والأعمال الإرهابية الدولية.

وقال المحامي مارتن مكماهون للجزيرة، إن الدعوى القضائية تسعى لمساءلة منظمات معفاة من الضرائب عن طريق إلغاء صفتها غير الربحية، وأضاف ينبغي أن يؤدي الضغط على هذه

المنظمات غير الربحية وتحميلها المسؤولة عن مئات المليارات من الدولارات من الضرائب التي لم تدفعها للمصالح المعنية في الحكومة الأمريكية.

وأضاف المحامي، أنه ينبغي كذلك مساءلة المانحين الأمريكيين لهذه المنظمات عن مسؤوليتهم كذلك في تسديد الضرائب للحكومة الأمريكية. مشيراً إلى أنه وشريكه جورج جيمسون فوكس يقومون على هذه الدعوى دون مقابل، آملاً انضمام مدعين آخرين مقابل رسوم إدارية بسيطة.

من جهتها، رفضت وزارة الخزانة الأمريكية التعليق على الدعوى، وقال المتحدث باسمها في رسالة بالبريد الإلكتروني لقناة الجزيرة "نحن لا نعلق على دعوى لم يبت فيها بعد"، وللوزارة المعنية أجل ستين يوماً للرد على الدعوى.

وقد اعتبرت الشكوى وزير الخزانة الأمريكي جاك لو ليو متهماً أيضاً، وحملته المسؤولية لاستخدام معايير مزدوجة، وغضه الطرف عن تعاملات هذه المنظمات غير الربحية الموالية لـ"إسرائيل" في الولايات المتحدة.

وجاء في نص الدعوى "أنه منذ عشرين عاما، قامت هذه الجمعيات على تمويل نشاط إجرامي (الحرق والقتل وتدمير الممتلكات وسرقة الممتلكات الخاصة)، لكن وزارة المالية كالت بمكيالين، ولم تطبق اللوائح الخاصة التي تحكم المنظمات المعفاة من الضرائب الأمريكية على منظمات مولت توسع الاستيطان في الأراضي الفلسطينية المحتلة". واعتبرت الدعوى أن وزارة الخزانة الأمريكية شجعت هذه المنظمات على ترحيل الفلسطينيين القاطنين بالقرب من المستعمرات، والهدم المستمر للمنازل الفلسطينية، والاعتداءات الجسدية المستمرة من قبل المستوطنين المسلحين بأموال قدمها مانحون أمريكيون، سعوا لإخلاء الضفة الغربية والقدس الشرقية من الفلسطينيين. وذلك بسبب فشل وزارة الخزانة الكبير خلال ثلاثين عاما الماضية في رصد أنشطتهم الإجرامية. وقد أشارت الدعوى إلى أنه نتيجة لذلك التمويل وصل عدد المستوطنين اليهود في الأراضي الفلسطينية المحتلة والقدس الشرقية إلى 750 ألف شخص. كما أشارت إلى أن هناك 150 منظمة غير ربحية موالية لـ"إسرائيل" معفاة من الضرائب، مثل: مؤسسة أسرة فاليك ومنظمة "أصدقاء الجيش الإسرائيلي".

الجزيرة نت، الدوحة، 2015/12/30

٤٩. الهند تنجح في اختبار صاروخ بالستي طورته مع "إسرائيل"

نيودلهي – سانكالب بهارتيال، إعداد ياسمين حسين للنشرة العربية، تحرير منير البويطي: اختبرت الهند بنجاح يوم الأربعاء 12/30 صاروخاً جديداً بعيد المدى يمكنه التصدي للتهديدات الجوية. وقالت وزارة الدفاع، في بيان لها، إن السفينة الحربية (آي.ان.اس) كولكتا نفذت تجربة إطلاق نظام

الصواريخ الذي تعاونت الهند و"إسرائيل" على تطويره. وقالت مصادر بالصناعات الدفاعية الوزارة لرويترز العام الماضي إن قيمة مشروع الصاروخ أرض جو باراك 8 تبلغ 1.4 مليار دولار.

وكالة رويترز للأنباء، 2015/12/30

٥٠.الرئيس الفرنسي يرعى فيلماً يحتفي بهرتزل

باريس – سعيد نمسي: برعاية الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند وعمدة مدينة باريس آن هيدالغو، سيعرض يوم 2016/1/13 فيلم وثائقي عن مؤسس الحركة الصهيونية الحديثة ثيودور هرتزل.

وتبدو رعاية الرئيس الفرنسي للعرض الأول للفيلم أمراً منطقياً في مسار الحكام الاشتراكيين الفرنسيين المؤيدين بشكل صريح لـ"إسرائيل" أكثر من الرؤساء اليمينيين، فقد صدم الرئيس فرانسوا هولاند الكثيرين في فرنسا بتحيزه إلى "إسرائيل" في بداية عدوانها على غزة في تموز/ يوليو 2014.

وسيحضر عرض الفيلم الذي يحمل عنوان "هذا ليس حلماً.. حياة ثيودور هرتزل"، سفراء النمسا وألمانيا والمجر وأمريكا، و"إسرائيل" وبريطانيا وسويسرا، بالإضافة إلى مفكرين مؤيدين لـ"إسرائيل"، منهم الفيلسوف بيرنار هنري ليفي، والكاتب الصحفي ألكسندر أدلر، والكاتب مارك هالتر.

وفيلم هرتزل من إنتاج مركز سيمون فيزنتال المتخصص في قضايا ما يسمى معاداة السامية، ومولته الهيئة المالية للمنظمة العالمية الصهيونية "كيرين هيسود"، وهو يوثق لحياة مؤسس الحركة الصهيونية الحديثة ورئيسها من مؤتمر "بال" في سويسرا عام 1897 إلى وفاته عام 1904.

الجزيرة نت، الدوحة، 2015/12/30

٥١.الانتفاضة وفتح المعارك الجانبية

منير شفيق

لعل من المهازل التي تعيشها أوساط السلطة ومحيطها في الضفة الغربية حين تثار معركة حول المرسوم الرئاسي الذي أصدره محمود عباس بتعيين مجلس أمناء جديد لمؤسسة محمود درويش بدلا من مجلس أمناء المؤسسة السابق. وذلك باعتباره قرارا تعسّفيا مخالفا للقانون.

علما بأن الذي فعله الآن بهذا التعيين هو نفسه الذي فعله في تعيين أمناء المجلس السابق بمرسوم رئاسي. ولكن لم تثر في حينه علامة سؤال حول عدم احترام القانون أو الأعراف عند تأسيس المؤسسات واختيار مجلس أمنائها من قبل الأعضاء المؤسّسين. وقد قُبِل المرسوم الرئاسي الأول وهو من الطينة ذاتها للمرسوم الرئاسي الثاني الحالي. ومع ذلك فهذا المنطق كله "تغميس خارج الصحن".

على أن المهزلة ليست هنا، في جوهرها. لأن من غير المعقول أن تنشغل السلطة ومحيطها من المثقفين والسياسيين بمناقشة دستورية مرسوم رئاسي أو إثارة ضرورة احترام سيادة القانون. وذلك في وقت تخوض فيه الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة، انتفاضة دخلت شهرها الرابع لدحر الاحتلال وتفكيك المستوطنات، وإطلاق كل الأسرى وكسر الحصار عن قطاع غزة.

هذه الانتفاضة، موضوعيا، تجاوزت كل الأوهام التي أحاطت بقيام سلطة في ظل الاحتلال واستشراء الاستيطان وتهويد القدس، وانتهاك حرمات المسجد الأقصى والمقدسّات الأخرى الإسلامية والمسيحية.

فهذه الانتفاضة اندلعت باعتبارها البديل الاستراتيجي لسياسات اتفاق أوسلو والمفاوضات والتسوية. وذلك بعد أن فشلت السياسات الأخيرة فشلا ذريعا، ولفظت أنفاسها الأخيرة. ولم يعد يجدي معها التنفس الصناعي.

الكل يذكر تلك المقولة الخرقاء التي طرحها سلام فياض رئيس وزراء سلطة رام الله بعد الانشقاق عن حكومة إسماعيل هنية ذات الأغلبية في المجلس التشريعي. فإلى جانب الانقسام الذي مثلته حكومة سلام فياض راح حضرته يعلن استراتيجيته لإقامة دولة فلسطينية تتحقق بعد أن تُبْنى مؤسسات سلطة رام الله، وتُثْبِت للعالم أن لدينا مؤسسات حديثة مكتملة تحترم القانون. ولهذا أصبحنا مستحقين لِنُعْطَى دولة.

عاشت سلطة رام الله ومن حولها من مثقفين وسياسيين على بناء المؤسسات التي ستفضي تلقائيا حين تتحقق إلى قيام الدولة. طبعا أثبتت السنون وهمية هذه المقولة (نظرية سلام فياض) بل دجلها، بل سخفها إذ كيف يمكن بناء مؤسسات سلطة واحترام القانون تحت سيطرة قوات الاحتلال والتوسّع في استيطان الضفة الغربية وتهويد القدس.

وأثبتت السنون كذلك وهمية مقولة عباس – فياض – دايتون منذ 2007 حتى الآن، بأن التنسيق الأمني مع الاحتلال لضرب خلايا المقاومة من كتائب عز الدين القسّام إلى سرايا القدس إلى كتائب شهداء الأقصى، ثم إجهاض كل نضال مقاوم حقيقي للاحتلال والتعهد بإجهاض أيّة انتفاضة، سوف يفضي إلى بناء الدولة الفلسطينية.

لقد بانت وهمية هذه المقولة، بل دجلها، بل سخفها، إذ كيف يمكن أن يؤدي التنسيق الأمني حين يُثبَّت الاحتلال ويكرَّس الاستيطان إلى أن يُكافأ بإعطائه؟ ثم لماذا تُعطى الدولة حين يُثبت التنسيق الأمني للإدارة الأمريكية وللقيادة الصهيونية جدارته في الحفاظ على أمن الاحتلال والمستوطنات والكيان الصهيوني؟ ولهذا فإن النتيجة الواقعية لتلك المقولة كانت استمرار السلطة والتنسيق الأمني في ظل استمرار الاحتلال والاستيطان.

ولهذا جاءت الانتفاضة لتطرح نفسها الاستراتيجية الوحيدة الصحيحة في الظروف الراهنة فلسطينيا وعربيا ودوليا لتحرير الضفة الغربية والقدس وفك حصار قطاع غزة وإطلاق كل الأسرى، وبلا قيد أو شرط. أي بلا صلح أو مفاوضات أو اعتراف. وهو ما سيوجِد أوضاعا تسمح بمواصلة العمل لتحرير كل فلسطين من النهر إلى البحر ومن الناقورة إلى رفح.

وهو ما يحمل في طياته انتهاء استراتيجية سلطة أوسلو والتنسيق الأمني والمفاوضات وحلّ الدولتين (التصفوي) أو حلّ الدولة الواحدة في ظل "دولة إسرائيل" الأسوأ، (والتصفوي كذلك).

من هنا يصبح من المهزلة أن تثار معركة سياسية – ثقافية داخل السلطة وما بين مثقفيها حول المرسوم الرئاسي بتعيين مجلس أمناء مؤسّسة محمود درويش. وذلك بدلا من اعتبار مرحلة اتفاق أوسلو انتهت، وكذلك مرحلة سلطتها وما صحبها من مقولات وهمية أو من مساع لبناء المؤسسات والحرص على "سيادة القانون".

أصبح الذين يناقشون هذه القضايا في ظل الانتفاضة واحتدام الصراع ضدّ الاحتلال مثل حال الذين راحوا يناقشون في فيينا عدد الملائكة الذي يمكن أن يقف على رأس الإبرة فيما فيينا تواجه الحصار.

بالتأكيد المشكلة الأولى هنا لا تكمن في الذين احتجوا على مرسوم الرئيس، وإنما في المرسوم نفسه الذي فتح معركة جانبية متجاهلا، بدوره، معركة الانتفاضة ضدّ الاحتلال والاستيطان.

لكن إذا كانت المسؤولية الأولى تقع على عاتق الرئيس في فتح المعركة الجانبية فما ينبغي لأحد أن يخوض فيها بدلا من الحفاظ على شعار "لا صوت يعلو على صوت الانتفاضة"، ولا معركة جانبية تُفْتَح وعندنا معركة الانتفاضة.

موقع "عربي 21"، 2015/12/30

٥٢. المفاوضات السرية و"التنسيق الأمني" والهبة

عوني صادق

ثلاثة أشهر انقضت على الهبة الشعبية في فلسطين المحتلة، تجاوز فيها عدد الشهداء 140 شهيداً إلى جانب آلاف الجرحى والمعتقلين، دون أن تبدي السلطة الفلسطينية منزوعة السلاح، ولا الفصائل المسلحة حراكاً! والأسئلة عن مواقف هذه وتلك تطرح ولا أحد يجيب إلا بالتأييد اللفظي والدعم بالبيانات، وإلا بما يقوله أولئك المكلفون بتبرير التخاذل والتخلي عن الشباب الذي يناطح الغول الصهيوني وحده! وفي بداية الأسبوع الحالي تحركت قوات ال 17، وهي قوات الحرس الرئاسي، لتمنع بالقوة المتظاهرين من الاقتراب من مستوطنة (بيت إيل) القريبة من رام الله، ما كشف مرة

أخرى صورة من صور "التنسيق الأمني" ساري المفعول بين "قوات الأمن الوطني" وبين الأجهزة الأمنية "الإسرائيلية" والجيش "الإسرائيلي"!

والحقيقة أن مواقف السلطة وأجهزتها الأمنية لا تدهش أحداً، بل إنها بتصرفاتها تمارس ما صار معروفاً عنها ويتوافق مع الصورة التي أصبح المواطن الفلسطيني متيقناً منها، ليس فقط بسبب قيود "اتفاق أوسلو" بل وبسبب طبيعتها الاستسلامية والمتخاذلة في الأساس. وسلطة كهذه لا ينتظر منها مقاومة الاحتلال، أو الدفاع عمن يتصدى لمقاومته من الشباب الذين ملوا الكذب والتزوير والتفريط بالحقوق، وبالتالي ليس غريباً أن تلجأ للتآمر على الهبة الشعبية وهي لا تزال احتمالاً، وقبل أن تصبح حقيقة واقعة! وهو ما كشفته الإذاعة "الإسرائيلية" العامة مؤخراً وتم الاعتراف به من جانب المعنيين بالأمر!

فقد ذكرت الإذاعة "الإسرائيلية" يوم الأحد الماضي (2015/12/27)، أن الحكومة "الإسرائيلية" رفضت اقتراحاً قدمته السلطة الفلسطينية في اجتماع تم يوم 2015/7/24 بين صائب عريقات ووزير الداخلية السابق في حكومة نتنياهو، سلفان شالوم، الذي كان مكلفاً بملف المفاوضات مع السلطة الفلسطينية، في مقر المخابرات المصرية بالقاهرة. وذكرت الإذاعة أنه قبل هذا الاجتماع بثلاثة أسابيع كان قد تم لقاء آخر هو الأول، بين الرجلين في مقر المخابرات الأردنية في عمان. وكان موضوع الاقتراح البحث في رسم حدود الدولة الفلسطينية، وعلى أساس أن يشمل ذلك عدة لقاءات يتم بعدها الإعلان عن التوصل إلى اتفاق! الأهم في موضوعنا، هو أن الجانب الفلسطيني قدم اقتراحه، وفقا لمصدر فلسطيني "رفيع المستوى"، جاء على خلفية "حالة الغليان" التي بدأت تظهر مقدماتها في الشارع الفلسطيني في الضفة، وأن الجانب الفلسطيني حذر شالوم من هبة شعبية قادمة، وأن الهدف من الاقتراح كان منع التصعيد الأمني!! (عرب 48– 2015/12/27). ومثلما تدعي السلطة أن منع المتظاهرين من الوصول إلى نقاط التماس مع قوات الاحتلال، كما منعتهم في مطلع الأسبوع من الوصول إلى مشارف مستوطنة "بيت إيل" حرصا على حياة الشباب، تستطيع أن تدعي أن الاقتراح جاء منعا ل "المخاطر" التي يمكن أن تجرها الهبة الشعبية!!

هذا الكشف الذي رفعت الغطاء عنه الإذاعة "الإسرائيلية" يعيدنا إلى أكثر من قضية، أولها قضية "المفاوضات السرية" مع "الإسرائيليين". فبالرغم مما جره هذا النوع من المفاوضات على الشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية من ويلات، إلا أنها لا تزال أسلوباً معتمداً لدى السلطة الفلسطينية تلجأ إليه وهي تعلم جيدا أنها لن تتيح لها سوى فرصة تقديم مزيد من التنازلات، مما يكشف عن رغبة قوية وأصيلة في التفريط بالقضية وبحقوق الشعب فيها، خصوصا بعد أن أصبح واضحاً للجميع أن

الموقف "الإسرائيلي" الرسمي كان ولا يزال ضد الاعتراف بأية حقوق، وتحديدا ضد قيام "دولة فلسطينية"، وخصوصاً في ظل موازين تزداد اختلالاً لصالح الاحتلال بما لا يخضع لنقاش.

والقضية الثانية في هذا الإطار، هي قضية التجاهل الكامل للشعب والمؤسسات التي تدعي تمثيله. فالمفاوضات السرية هي دائماً سرية بالنسبة للشعب الفلسطيني وليس بالنسبة لأية جهة أخرى. وهذا يعني أن السلطة بإصرارها ليس فقط على المفاوضات فقط بل على المفاوضات السرية يعني أنها لا تعير الشعب ورأيه أي اعتبار، وسلطة لا تحترم رأي الشعب ولا تلتزم بمطالبه هي سلطة معادية لا تمثل الشعب الذي تدعي تمثيله.

أما القضية الثالثة، فتتعلق بما وصلت إليه مصداقية القيادات الفلسطينية في نظر الجماهير الشعبية. فبالنسبة للخبر موضوع هذا المقال، والذي كشفت عنه الإذاعة "الإسرائيلية"، نعرف من الأرشيف أن أكثر من شخصية قيادية في منظمة التحرير كانت قد تحدثت عنه في حينه، لكن أحداً لم يعره الاهتمام بسبب "ضعف المصداقية" التي أشرت إليها. ويظهر من الأرشيف، أن تيسير خالد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير كان قد أعلن أن مفاوضات فلسطينية– "إسرائيلية" تجري في عدة عواصم أوروبية وعربية، لكن مصادر السلطة، وبالذات صائب عريقات نفى ذلك (دنيا الوطن – غزة – 2015/7/28). من جهة أخرى، كان تيسير قبعة، نائب رئيس المجلس الوطني، قد تحدث عن لقاء عريقات– شالوم في عمان، وأيضا لم يثر ذلك أي غبار في الساحة الفلسطينية. وحتى صحيفة ("إسرائيل" اليوم) "الإسرائيلية" أكدت ما أعلنه تيسير قبعة دون أن يغير ذلك شيئاً! إن التصريحات والتصريحات المضادة وكثرة الذين يدلون بالتصريحات في الساحة الفلسطينية، دفع الفلسطينيين إلى عدم الثقة بأي شيء يسمعونه من أصحاب التصريحات مهما كانت مواقعهم القيادية. والنتيجة هي هذا الانفلات الذي نراه ونسمع عنه!

باختصار، المفاوضات السرية، والتنسيق الأمني، والموقف السياسي العام للسلطة وللفصائل، تترك الهبة الشعبية وحيدة في الميدان وعرضة للإجهاض.

الخليج، الشارقة، 2015/12/31

٥٣.لحين تسمية الأشياء بأسمائها

توجان فيصل

يسقط الفلسطينيون في التسميات الإسرائيلية، أو يخضعون لها، بدءا بتسمية الأطفال "أسرى"، كأنهم مجندون ألقي القبض عليهم في معركة بين جيشين، بينما هم حقيقة "مختطفون" من قبل جيش محتل.

ما يجري في فلسطين من جرائم بحق الإنسانية يظهر تواطؤا دوليا وصل حدّ ابتداع جرائم جديدة تمارس بصورة ممنهجة، وحدّ قبول تغيير المسميات والتعريفات القانونية المتفق عليها عالميا، والذي هو أخطر تحايل يجري في العالم لتبرير الظلم، بينما يتساءل العالم عن منابع التطرف.

والأسوأ الذي لا يُسأل عنه هو هذا "التطبيع" المتنامي مع كافة أشكال العنف الممارس علانية على مجاميع بشرية من مواطني دول جوار أوروبا، والذي لم يعتبر إرهابا وتطلق كل أجهزة الإنذار ضده إلا حين امتد بعضه لعقر دار الأوروبيين. والإشارة الوحيدة النزيهة –جاءت عابرة ومتسللة قبل احتوائها– هي لبعض من فرضوا مشاركتهم في مسيرة "كلنا شارلي" ممن لا تختلف سجلات ممارساتهم عن ممارسات المتطرفين الإسلاميين، بل تفوقهم خطرا لكونها ممنهجة وممأسسة.

وبما يقارب الغباء في درجة الكذب على الذات، يجري القفز عن حقيقة أن ما استنفر العالم الآن ليست جرائم القتل الجمعي الذي جرى للعاملين في الصحيفة الفرنسية –التي انفضّ عنها قراؤها الفرنسيون ذاتهم بعد ذلك– ولا حتى تفجيرات باريس التي استهدفت مدنيين أبرياء في مراكز ثقافية. فمثل هذه الجرائم ارتكبت من قبل ومن بعد في أوروبا وفي أميركا من قبل أفراد –أو ما تسمى "ذئاب منفردة"– من مختلف الأصول العرقية والخلفيات الأيديولوجية والدينية، وبعقد نفسية مختلفة لم يفهم الأطباء النفسيون أغلبها ولم يفسروها.

ما بث رعب البشرية واستنفر العالم –تتقدمهم كبريات دُوله– هو أنه باتت لجماعة أو نوع محدد من التطرف ما يمكن تسميته "دولة"، على غياب بعض أهم أسس الدولة عنها، فكيف يجوز بعد ذلك – منطقيا– أن يُغفل إرهاب آخر له فعلا "دولة" (وأكثر من دولة حقيقة) ويجلس مندوبوها في الأمم المتحدة؟!

فحتى الحديث عن مأساة اللاجئين لأوروبا هربا من أشكال قصوى من العنف جعلتهم يجازفون بوضع أطفالهم في "قوارب الموت"، على صدق الشعوب الأوروبية في تناوله، ظل مجزوءا وانتقائيا في تطرق ساسة أوروبا له، ويركز على عنف المتطرفين الإسلاميين. وقبلها جاءت إشارات محدودة تُكرّر بعض ما كشفته ثورات الربيع العربي من عنف أنظمة عربية في دفاعها عن سلطاتها المطلقة وريع فسادها، وحيث أمكن التستر على مثلها أسهم ساسة الغرب في إعطاء شهادات زور للأنظمة.

وحين صعد "اللجوء" الشعبي ليصبح العنوان الرئيسي والمؤشر الأكثر مأساوية على حقيقة ذلك العنف، على اختلاف مصادره واختلاف الساسة في ما بينهم، لا حديث عن اللجوء الفلسطيني المتصل منذ أكثر من ثلثي قرن وليومنا هذا، والذي جلّه تهجير قسري بمجازر واعتقالات وتعذيب وأحكام جائرة، أو حتى السجن مفتوح الأمد دون حكم، وإن قبلت إسرائيل الإفراج عن ضحاياها تشترط تهجيرهم.

ولا يمكن التعذر بكون هذا التهجير لشعب واحد حدثا قديما، فهو ليس قديما بل هو متواصل ليومنا هذا، مما يجعل جرمه مضاعفا وجرحه النازف أكثر خطرا. والآن تحديدا، توسع دارسون وصحفيون غربيون في البحث عن أسباب العنف والتطرف إلى حد فتح مواجع قديمة بالحديث عن مظالم الاستعمار الأوروبي للعالم العربي، ونقدر لهم هذا. ولكن ذلك الاستعمار انتهى قبل ثلثي القرن، وتقريبا كل العرب ممن أعمارهم دون الخمسين لم يشهدوا شيئا من جرائم الاستعمار البريطاني أو الفرنسي أو الإيطالي الذي حتم ثورات التحرير.

وهنا يتوسع بعض الكتاب الغربيين قليلا، فيشيرون إلى ما يمكن علاجه –ونشكرهم مضاعفا لهذا– وهو ما خلفه ذلك الاستعمار من أنظمة جائرة فاسدة لتسهيل استمرار مصالحه. وأبرز وأهم إقرار بمسؤولية الغرب هذه (كونه صادرا عن رئيس القوة الدولية الكبرى وكونه استبق المحللين الحاليين الذين تكاثروا بعد ظهور داعش) جاء في خطاب تنصيب أوباما بداية عام 2009، حيث أيد –جزئيا– مشروعية إقرار هذه المسؤولية، وهو أول من أقرّ أيضا "بخطأ" (بينما هو بالأحرى جريمة كبرى) أميركي وأووربي أحدث أثر فعلا في ظهور داعش، وهو حصار العراق وشن حرب احتلالية شرسة عليه وإعدام الرئيس صدام حسين.

ولكن العجيب –وهو في الحقيقة ما سيفشل أي سعي جاد لاستئصال عنف التطرف– أنه لا حديث عن العنف "الإسرائيلي" في ذات المحيط الإستراتيجي الذي تغرف منه داعش الأتباع والمؤيدين، والذي لا يختلف في مجمله وتفاصيله عن عنف داعش.

فهو مثله عنف معلن، ويجمع مثله جرائم الحرب والاحتلال لجرائم تطرف ديني بذات قدر تطرف داعش، ويتجلى بذات السوية الأخلاقية للدواعش، وله "دولة" لا تسهّل ممارسته فقط، بل وتشارك فيه حكومةَ وأجهزة أمن وقضاء، وهو إرهاب ضد مدنيين (كامل الشعب الفلسطيني) من كافة الأعمار على امتداد أربعة أو خمسة أجيال، وصولا للأطفال والرضع، بل إن ذلك العنف تجاوز الفلسطينيين ليصل –قديما منذ بدايته وحديثا– لأغلب الشعوب العربية، وفي مقدمتهم الأردنيون واللبنانيون والسوريون والعراقيون والمصريون.

ولو أمكن لواحد بالمئة من ضحايا إسرائيل في كل هذه الدول التقدم بشكاوى لمحاكم غربية، لأصبحت ما تسمى إسرائيل أقرب لجزيرة قراصنة لا يجرؤ قادتها على مغادرتها. وبالفعل، وبمجرد تسجيل قضية واحدة ضد تسيبي ليفني (وهي التي تعدّ معتدلة!)، وأخرى ضد نتنياهو، شهدنا كيف اضطرا لإلغاء رحلات عمل لأوروبا، وكيف لاذا بحصانة مؤقتة استصدراها لرحلة رسمية. وهذا الإرهاب الصهيوني جلبه للمنطقة –تحديدا– البريطانيون والفرنسيون، واقتطعوا له أرضا وأعانوه على إقامة "دولة" عليها، سجلوها له في الأمم المتحدة.

ما اقترفته وتقترفه هذه "الدولة" من جرائم متصلة –منها التهجير القسري– بدأت تمهيدا لإقامة هذه "الدولة"، ولكنها لم تنته بقيامها، بل أصبحت جزءا من سياساتها، وهدفا من قيامها وليس فقط وسيلته. ولنبين هذا نتوقف عند جريمة حديثة سيزعم أنها من فعل "مرضى نفسيين"، وليس حتى "ذئاب منفردة"، كي يعفوا من العقاب، وهي قيام مستوطنين بإلقاء قنبلة مولوتوف داخل بيت عائلة دوابشة، بما أدى إلى موت الوالدين وطفلهما الرضيع حرقا، في حين أصيب طفلهما الآخر بحروق شديدة.

ومعروف أن الفاعلين ينتمون لعصابات من المستوطنين تسمي نفسها "تدفيع الثمن"، ليس لأن الأسرة ذاتها فعلت شيئا، بل لأن هناك مقاومة في الضفة المحتلة، مشروعة في كافة القوانين والأعراف الدولية للشعوب المحتلة أرضها. فكيف باحتلال "إحلالي" لكامل الوطن يجيز للمستوطنين –وبدعم وحماية جيش الاحتلال– إخلاء البيوت من أهلها والسكن فيها؟!

وكون الجريمة "منظمة" وليست فردية، تبين في حفل زفاف لمستوطنين باحتفال المدعوين بالتلويح بالسكاكين والبنادق والزجاجات الحارقة، وتم طعن صورة الرضيع الذي جرى حرقه، مرارا وتكرارا، وهم يغنون أغنية تقتبس من توراتهم دعاء "شمشوم" أن يقويه الرب لينتقم "من الفلسطينيين"، ولرفضهم الاعتراف بوجود "فلسطينيين" رغم ذكرهم في التوراة، هم يحرفون القول هنا لتصبح "من فلسطين"! والعروس إسرائيلية سبق أن أدينت لاعتدائها على فلسطينيين، مع زوجة أحد منفذي جريمة حرق عائلة دوابشة، فحكمت عليها بـ350 ساعة "خدمة مجتمع"، أي خدمة هذه المستوطنات وهؤلاء المستوطنين!

ولبيان أن حرق الأطفال الفلسطينيين نهج إسرائيلي، أذكّر بقصة الرضيع "عمّار" الذي ألقى مستوطنون قنبلة نابالم في بيته في ثمانينيات القرن الماضي؛ ردا على انتفاضة الحجارة، أو أن الانتفاضة قامت نتيجة ممارسات كهذه، وهو رضيع فحرق بدرجة شوهته كاملا.

القصة لم تنشر في عمان، ولكنني عرفتها عند زيارتي لعائلة عربية–أميركية في سان دييغو استضافت عمّار لعلاجه في منتصف تسعينيات القرن الماضي (حين كانت حكوماتنا تروج لإسرائيل المسالمة) بعد أن قامت –ومعها الجالية العربية في المدينة– بحملة إعلامية مكنت من إجراء عدة عمليات جراحية تطوعيّة له، فقط ليتمكن من استعمال أطرافه وليس لعلاج بقية تشوهاته.

صورة الطفل السوري الغريق "إيلان" حركت العالم لإعانة اللاجئين السوريين، ولكن أطفال فلسطين ظلوا غير مرئيين، وصورة الطفل الفلسطيني عيسى المعطي (13 عاما) وهو مقيد في فراشه بالمستشفى وقدمه مبتورة لم تحرك العالم، بل قُصد بإحداث هذه الإعاقة ونشر هذه الصورة إرسال رسالة للفلسطينيين.

ففي حين نصت الأوامر الرسمية لجيش الاحتلال بإطلاق النار وقتل ملقي الحجارة الفلسطينيين، ما ينصح به صراحة الكاتب الصهيوني يعقوب عميدور في مقالة (صحيفة إسرائيل هيوم 13-11-2015) عنوانها "اجعلوهم معاقين لا أمواتا"، هو ألا يُقتل الفلسطينيون لأن هؤلاء يمجدون قتلاهم، بينما العالم يحشد ضد إسرائيل لارتفاع أعداد القتلى الفلسطينيين، ومثلها تحشد محاكماتهم. ويقول "لا توجد جنازات غفيرة للمصابين، وأسرّة المستشفيات ليست أماكن ملائمة للخطابات الرنانة والمُحرّضة. هنا تكمن أفضلية المصاب على الميت. ويضاف إلى ذلك موضوع مهني ومفيد هو أنه يمكن التحقيق مع المصاب لمعرفة من أرسله، وإذا لم يرسله أحد يمكن معرفة دوافعه".

والكاتب لم يبتدع هذا، هو فقط يذكر بما أمر به إسحق رابين (الذي يسيمه ساسة عرب كثر "رجل سلام") عند اندلاع انتفاضة الحجارة عام 1987، من تكسير الأطراف بشدة لإحداث إعاقة. والطفل عيسى جرى إطلاق النار على قدمه -لحمله حجرا- برصاص "الدمدم المتفجر" المصمم لإحداث أكبر ضرر ممكن داخل الجسد، وهو سلاح محرم دوليا.

وهذا يعيدنا لما بدأنا به مقالتنا من تلاعب بتسميات معتمدة إسرائيليا ويتم التواطؤ عليها دوليا لتغطي جرائم الإرهاب الإسرائيلي، تبدأ بتسمية جيشها، الذي تشكل من "العصابات" الصهيونية، "جيش الدفاع الإسرائيلي"! فكيف يظل هذا جيش دفاع بينما هو "محتل"؟! على الأقل لحظة تطأ قدم واحد منهم أرض الضفة الغربية أو غزة هو يصبح "محتلا" بتعريف الأمم المتحدة وقرارات مجلس الأمن، وحين يحاصر غزة أو يقصفها هو يصبح "معتديا"! وكيف يسمى المستوطنون على أرض محتلة في بيوت طرد منها أصحابها الذين توارثوها تاريخيا "مدنيون"، ليس فقط في النصوص السياسية حيث يضاف لوصفهم "أبرياء"! بل في نصوص قرارات دولية أيضا؟!

وكيف يسقط كل تعريف للطفل وللحدث من قواميس إسرائيل عند تعاملها مع الفلسطينيين، ويعود فجأة ليلصق تعريف القاصر باثنين ممن عذبوا وحرقوا أبو خضير بينما يقال إن الثالث "مضطرب نفسيا" لتبرئة الثلاثة من الجريمة البشعة.

ويسقط الفلسطينيون في التسميات الإسرائيلية، أو يخضعون لها (وبعض رجال السلطة يتواطؤون عليها لإدانة المقاومة الفلسطينية)، بدءا بتسمية الأطفال "أسرى" كأنهم مجندون ألقي القبض عليهم في معركة بين جيشين، بينما هم حقيقة "مختطفون" من قبل جيش محتل، بل إن كل من يسمون أسرى -وتحديدا من يأخذون من مناطق يزعم أنها خاضعة للسلطة الفلسطينية- هم "مختطفون".

فالمفروض أن السلطة هي من يملك إصدار أمر الاعتقال والحجز يكون لديها، ولا يجوز تسليم مواطنيها للمحتل، ولكن حتى تسمية "السلطة" ليست سوى لعبة أخرى. لهذا، أصبح كل شاب وشابة يتحرك وحده، "خارج أي تنظيم"، ولكن حتما ضمن وعي شعبي يعرّف الأشياء بأسمائها، وهؤلاء

سيلزمون العالم الذي تنادى لمكافحة الإرهاب بإعادة تعريفاته؛ فالفلسطينيون سبق أن أدخلوا في القاموس السياسي العالمي مصطلح "الانتفاضة".

الجزيرة.نت، الدوحة، 2015/12/30

٥٤. من الذي له إرهاب أكبر؟... نتنياهو يقارن بين الإرهاب الصغير لليهود والكبير للفلسطينيين

تسفي برئيل

لقد أدخل بنيامين نتنياهو معيارا جديدا إلى النقاش الجماهيري. فمنذ الآن لدينا "إرهاب صغير" لليهود و"إرهاب كبير" للفلسطينيين. "الإرهاب العربي الذي يهاجمنا أكبر بكثير... والجماعة التي تظهر هناك هي جماعة متطرفة وهامشية ولا تمثل الصهيونية الدينية"، قال نتنياهو عن تسلسل الإرهاب الذي يتم تحديده الآن بناءً على عدد العمليات وحجمها والتمثيل الذي يأخذه الإرهابيون على أنفسهم.

كذب نتنياهو "الصغير" هو محاولة لتصغير الإرهاب الصغير من خلال مقارنته بالإرهاب الفلسطيني "الأوسع". لكن الحجم لمن يريد المقارنة لا يحدد أي شيء. "إرهاب صغير"، "لا يمثل الصهيونية الدينية"، قتل اسحق رابين، الفتى محمد أبو خضير. نعم، وأحرق عائلة دوابشة. اذا هذا الإرهاب لا وجود له مقابل الإرهاب الفلسطيني.

لكن هذا الكذب الصغير له أخ كبير، أكثر تهديدا. وهو يوجد في محاولة التمييز بين الصهيونية الدينية وبين أحفادها الإرهابيين. هذا التفسير قدمه حاييم لفنسون في "هآرتس" في 27 كانون الاول، وهو يقول إن الإرهابيين اليهود ليسوا نتاج الثقافة الحاخامية الاستيطانية بل نتاج "الرد عليهم". وهذا لا يعفي هؤلاء الحاخامات من مسؤوليتهم على جرائم اخرى أو حركة الرأس التي أظهروها حينما شاهدوا كيف تنمو هذه الثمار السامة. نتنياهو يفضل أن ينسى حقيقة أن الإرهابيين خرجوا من رحم الحركة الأم وتربوا وترعرعوا في أحضان حاخاماتها وتعلموا "نظرية الملك" وامتصوا إرث الخلايا السرية اليهودية. وفي نهاية المطاف قرروا الانفصال عن التيار المركزي واقامة تنظيم إرهابي.

يمكن مقارنتهم بمنظمة "ليحي" التي انفصلت عن "الايتسل" وتم الاعلان عنها كتنظيم إرهابي من قبل البريطانيين والحكومة المؤقتة. لو كانوا آباء ايديولوجيين، كما حظي هو بالاعتراف والاحترام القومي في 1980 عندما اعترفت الدولة بنصيبه في اقامة الدولة، ايضا فان الإرهابيين "الصغار" اليوم سيتحولون الى ابطال الصهيونية الدينية.

حسب قائمة فرق الإرهاب الكاذبة لنتنياهو فان الصهيونية الدينية تُقسم الى قسمين: صهاينة دينيين إرهابيين وغير إرهابيين. قادة الصهيونية الدينية ومنهم الآباء المؤسسين هم الخلايا السرية اليهودية

ومؤيدو باروخ غولدشتاين "هم السلطة" مثل أقوال نفتالي بينيت. لذلك هم لا يحتاجون الى مزيد من الإرهاب، لكن يجب ضبط النفس في التصفيق لاقوال الاستكار التي خرجت منهم لأن "الإرهاب الصغير" اليهودي لا يعكس صراعا داخليا من اجل السيطرة على الصهيونية الدينية. يريد الإرهابيون اليهود، وسينجحون، الاستيلاء على الصهيونية الدينية ومنع تمثيلها للدولة اليهودية. "المقدسون المعذبون" الذين يحقق معهم "الشباك" يمثلون الآن نتنياهو والمستوطنين والعلمانيين ودولة إسرائيل.

سيكون من الخطأ القاء مسؤولية اقتلاع هؤلاء الإرهابيين على الصهيونية الدينية، هذا المجال الذي فشلت فيه بشكل كبير. المقارنة التي تتم بين إرهابيين يهود وبين الصهيونية الدينية هي أمر تضليلي موجه، الأمر الذي سيظهر الصهيونية الدينية بريئة وطاهرة. والمقارنة المطلوبة هي بين الصهيونية الدينية التي تفسر لدولة إسرائيل جوهرها اليهودي بشكل راديكالي وغير ديمقراطي وبين الاغلبية العلمانية الليبرالية التي تناضل بنجاح محدود من اجل بقاء بعض القيم الانسانية العالمية.

"تسلسل الإرهاب الهرمي" كما يصفه نتنياهو هو قلب الصهيونية الفاسدة التي تشجع سيطرة ايديولوجيا الحاخام كوك على الدولة وقوانينها مقابل التعاون في التصريحات ضد الإرهاب اليهودي. وفي الوقت الذي تنفعل فيه الاغلبية العلمانية من زعزعة رؤساء المستوطنين، من عرس الكراهية، يستطيع نتنياهو والصهيونية الدينية الرقص في عرس خاص بهم حيث تُطعن فيه صورة الصهيونية المصفرة بالسكين.

هآرتس 2015/12/30

القدس العربي، لندن، 2015/12/31

٥٥. التوازن الهش بين الديمقراطية، واليهودية، والصهيونية

دمتري شومسكي

تعالوا نُجادل مؤيدي إعادة تعريف إسرائيل كدولة جميع مواطنيها. يقول الكسندر يعقوبسون إن مفهوم "إسرائيل" بالتحديد يمكن إعطاؤه بسهولة معنى مناقضا للديمقراطية، إكليركيا وقوميا متطرفا. فهذا هو الاسم التاريخي الأساسي للشعب اليهودي، والاسم المحبّب للديانة التي نسميها يهودية ("هآرتس"، 12 أيلول). اذا كانت هذه هي الحال فيمكن التساؤل لماذا لا يقف نتنياهو ونفتالي بينيت وايليت شكيد في الطابور من اجل الانضمام إلى جمعية "أنا إسرائيلي"؟.

الجواب ليس معقداً: العناصر اللاديمقراطية في إسرائيل ترتدع مفهوم "دولة إسرائيلية". لأنه إضافة إلى اليهودية فان المفهوم يشمل باقي مواطني الدولة دون تمييز في الدين والعرق، كشركاء في السيادة المدنية للدولة.

يعقوبسون على حق حسب الفرضية التي تقول إنه يمكن تفسير مفاهيم مثل "دولة يهودية" و"دولة إسرائيلية" بطرق مختلفة ومتعارضة. لكن يجب الاتفاق على أنه من المفروض تفسير المفاهيم السياسية ليس بعيدا عن الواقع الاجتماعي والمدني والسياسي المحدد للمجالات التي تُستخدم فيها. من الواضح أنه في واقع اجتماعي، مدني وسياسي محدد في إسرائيل في العقد السابع على قيامها، يوجد لمفهوم "يهودي" معنى ضيق. لأنه يعبر عن القومية العرقية الدينية، في الوقت الذي يوجد فيه لمفهوم "إسرائيلي" معنى واسع وشامل، حيث إنه مستمد من اسم الدولة بكل من فيها من مواطنين بغض النظر عن هويتهم العرقية القومية.

صحيح أن هذه العلاقة بين المفاهيم الانتمائية السياسية للواقع الاجتماعي السياسي في إسرائيل ليست قدَراً، بل هي نتاج قرارات إنسانية. اسحق بن تسفي، مثلا، تردد في أعقاب قرار الأمم المتحدة تقسيم البلاد في العام 1947، في موضوع اسم الدولة اليهودية الجديدة، هل تكون "إسرائيل" أو "يهودا". وقد كان يميل للاسم الثاني، واقترح تسمية الدولة "يهودا"، وأن تتم تسمية مواطنيها "أبناء يهودا" أو "يهود دون تمييز في الدين والعرق".

من المنطقي القول إنه لو تم اعتماد رأي بن تسفي وسُميت الدولة على اسم يهودا، لكان هذا الاسم سيعبر عن الهوية المدنية الجغرافية، ولكان أخذ مع مرور الوقت المغزى الذي يحمله اسم "إسرائيل". في هذه الحالة كان القوميون المتطرفون سيبحثون عن اسم بديل ليكون شعاراً في الصراع لضمان الحقوق الزائدة لأبناء إسرائيل داخل مجموع "أبناء يهودا" أو "يهود بدون تمييز في الدين والعرق". وحينها كانت كلمة "إسرائيلي" ستتحول إلى تعبير عن رفض الآخر.

إلا أن هذا لم يحدث. والدولة اليهودية بكل مواطنيها سُميت "إسرائيل". لذلك تحول مفهوم "إسرائيلي" مع مرور الوقت إلى مفهوم معناه الديمقراطية والمساواة. أما مفهوم "يهودي"، الذي يخص مجموعة لها انتماء قومي ديني وهي جزء من مواطني الدولة، فقد تحول بالمعنى السياسي الى مفهوم معناه اثنوقراطي، وهو مناقض للمساواة.

يضاف إلى ذلك أن مغزى مفهوم "إسرائيلي" لا يقتصر فقط على التفسير المدني، بل يحمل داخله بُعدا يهوديا أعمق كثيرا من مفهوم "يهودي" مركزي. حيث إن العلاقة المزدوجة لـ "الإسرائيلي" بالإرث الماضي القومي الديني لشعب إسرائيل، والحاضر متعدد الثقافات في دولة إسرائيل، ترمز إلى التوتر الداخلي بين الأساس البطريركي وبين الأساس الإنساني الكوني، الذي كان في جوهر اليهودية على مر التاريخ. وهذا هو التوجه الدائم في الجسر بين هذه الأسس، التي هي من طابع الدين والإيمان اليهودي الخاص.

إضافة إلى ذلك، فانه لا يوجد فقط لـ"إسرائيلي" مغزى ديمقراطي أكثر ويهودي أكثر من المفاهيم البديلة السائدة في النقاش في إسرائيل، بل أيضاً مغزى صهيوني واضح: "نحن نريد أن نكون الأكثر تطورا بين الشعوب". هكذا صاغ ثيودور هرتسل في كتابه "دولة اليهود"، الطموح الاجتماعي السياسي للصهيونية كقومية عصرية. ولا أحد يختلف على أن مغزى الشعب العصري هو أيضاً تطوير لهوية سياسية مفتوحة ونقية من الأصولية العرقية الدينية، تكون قادرة على أن تستوعب جماعات دينية وعرقية وثقافية مختلفة داخل الدولة. هكذا هي الهوية المدنية الإسرائيلية التي تتبلور ببطء ولكن بشكل مستمر على أساس مبادئ الواقع الاجتماعي المدني الإسرائيلي المشترك، وهي تتغلب على الحدود الدينية والعرقية الكثيرة داخل المجتمع الإسرائيلي.

مفهوم "إسرائيلي" يعكس التوازن الهش بين الديمقراطي، اليهودي، والصهيوني. لذلك يمكننا القول إنه لو كانت دولة إسرائيل مُعرّفة من جديد بشكل تشريعي كدولة كل الإسرائيليين "دون تمييز في الدين والعرق"، لكانت دولة أكثر ديمقراطية وأكثر يهودية وأكثر صهيونية بالمعنى العميق لهذه المفاهيم.

والسؤال هو لماذا لا يقف الذين يعلنون عن أنفسهم كمؤيدي "الدولة اليهودية والديمقراطية" وكمعارضي الأصولية الدينية، لا يقفون من وراء فكرة الدولة الإسرائيلية المدنية. بل هم على عكس ذلك لا يتوقفون عن التهجم على هذه الفكرة. وأحياناً يجندون الادعاءات من مجموع مفاهيم ما بعد الحداثة.

هكذا هو الادعاء الذي لا أساس له والذي يقول إن "الإسرائيلية" هي معيار قمعي يتجاهل الحقوق الثقافية "للعرب" و"الروس" و"الشرقيين" و"المتدينين" وأيضاً "اليهود" – رغم أنه لا يوجد لكم معيار يشمل داخله جميع الهويات بشكل شامل وليّن أكثر من "الإسرائيليين". كثير من أولئك الذين يعتبرون أنفسهم صهيونيون ليبراليون وإنسانيون ويديرون صراعا خاطئا لا أمل له ضد "الدولة الإسرائيلية"، يبدو أنهم يفعلون ذلك بسبب القلق على الامتيازات التي تحظى بها القومية العرقية الدينية اليهودية. لكنهم لا يعترفون بذلك علناً حتى لا تتشوه صورتهم.

عن "هآرتس"

الأيام، رام الله، 2015/12/31

٥٦.كاريكاتير:

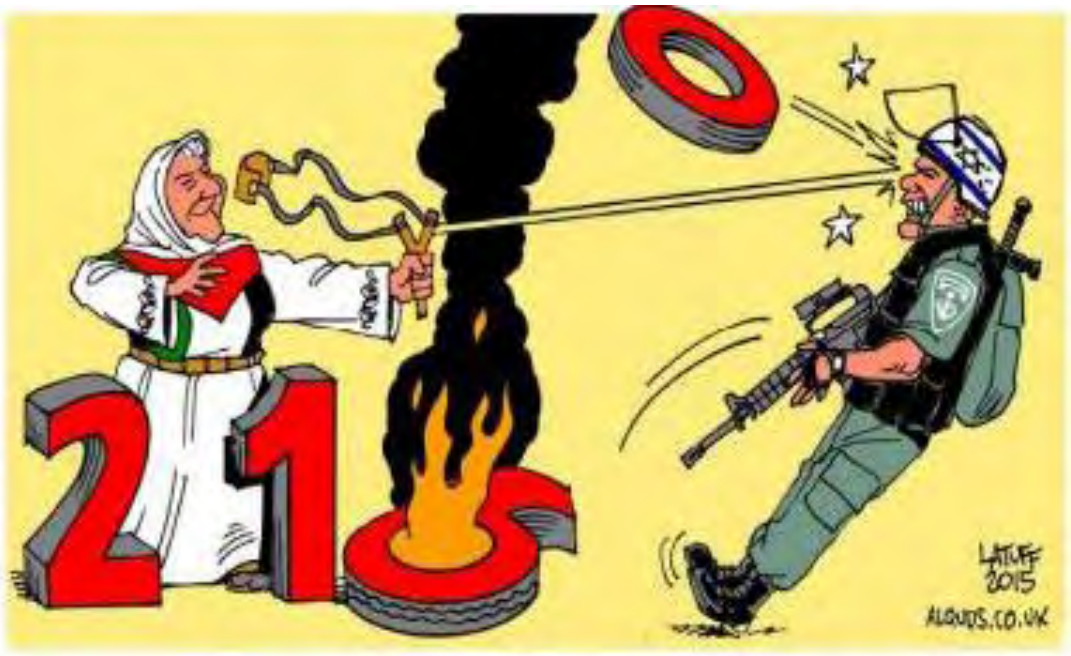

القدس العربي، لندن، 2015/12/30